الأبعاد الاقتصادية والجيوسياسية لأزمة الملاحة في جنوب البحر الأحمر

خاص

لماذا تخشى القوى الاقتصادية الكبرى إغلاق مضيق باب المندب؟

٣

خاص

٤

«محرّم شهر».. منصة ثقافية تنبض بروح عاشوراء

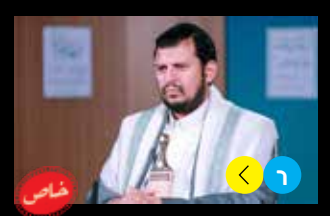

خاص

٦

مشروع «إسرائيل الكبرى» يستهدف المنطقة بأسرها.. ولا خضوع لخنق اليمن

خاص

٧

السيّد أتقن كيف يروي قلب الإنسان وروحه وفكره

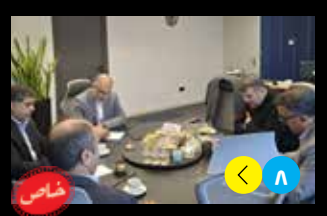

خاص

٨

إثيوبيا.. بوابة الصادرات المعرفية الإيرانية إلى الأسواق الأفريقية

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١١٦ ● السبت ● ١٧ صفر ١٤٤٨ ● ١٠ مرداد ● ١ أغسطس ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

فيما تلحق خسائراً فادحة بالمصالح الأمريكية في المنطقة

القوّات المسلّحة الإيرانية تواصل معاقبة المعتدي حتّى طرده

الحرس الثوري: الدول التي تتدخّل لمساعدة المعتدي ستتلقّى ردّاً قاسياً إن لم تُصلح سلوكها

قاليباف: أمريكا تُعوّض عن هزائمها في ساحة المعركة بالجرائم وإراقة دماء الأبرياء، وستدفع الثمن

اللواء عبداللهي: الأمريكيون أدركوا أن توابيتهم أصبحت جزءاً من معداتهم العسكرية في المنطقة

عراقجي يحذّر من عمليات «الراية الكاذبة» الصهيونية في المنطقة

الصفحة ٢

فيما تلحق خسائراً فادحة بالمصالح الأمريكية في المنطقة

القوّات المسلّحة الإيرانية تواصل معاقبة المعتدي حتّى طرده

الحرس الثوري: الدول التي تتدخّل لمساعدة المعتدي ستتلقّى ردّاً قاسياً إن لم تُصلح سلوكها

صور أقمار صناعية حديثة لقاعدة علي السالم الأمريكية بعد الهجمات الإيرانية

قاليباف: أمريكا تُعوّض عن هزائمها في ساحة المعركة بالجرائم وإراقة دماء الأبرياء، وستدفع الثمن

اللواء عبداللهي: الأمريكيون أدركوا أن توابيتهم أصبحت جزءاً من معداتهم العسكرية في المنطقة

عراقجي يحذّر من عمليات «الراية الكاذبة» الصهيونية في المنطقة

الوفاق/ تتواصل الضربات الدفاعية التي تنفّذها القوات المسلّحة الإيرانية ضدّ مصالح العدوّ الأمريكي في المنطقة، لاسيّما في خضمّ تواصل العدوان الأمريكي على مناطق متعددة في البلاد، حيث أعلنت العلاقات العامة للحرس الثوري، في بيانها رقم ٥٧، عن استهداف ناقلتي نفط مخالفتين في مضيق هرمز وتوقيفهما، فيما عادت ٤ ناقلات أخرى مخالفة أدراجها بسرعة. وأشار البيان إلى أنّ القوات البحرية التابعة للحرس الثوري تستمر في ممارسة السيطرة الكاملة على مضيق هرمز، موضّحاً انه في الساعات الأولى من أمس الجمعة، تمّ استهداف وتوقيف ناقلتي نفط مخالفتين، تأثّرتا بإغراءات القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، وظنّتا أنه بإمكانهما السير في مسار غير مُعلن تحت غطاء جوي من جيش أمريكا القاتل للأطفال والإرهابي، متجاهلتين تحذيراتنا، في طريق غير آمن وغير قانوني وفي محاولة لعبور مضيق هرمز، فتمّ استهدافهما وإيقافهما، كما غيّرت ٤ ناقلات أخرى مسارها بسرعة وعادت إلى موقعها الأصلي. وأضاف البيان: في الليلة الماضية، وفي ردّ على البيان الكاذب لسنتكوم، أبلغنا جميع مالكي شركات الشحن والتأمين بأن لا يلتفتوا إلى بيانات سنتكوم، وأن يسألوا أولئك الذين وقعوا في فخ التضليل وتعرضوا للحوادث. وختم البيان: تؤكّد القوات البحرية للحرس الثوري مجدّداً أن التدخلات والأوامر والنواهي غير القانونية التي يصدرها جيش أمريكا القاتل للأطفال للسفن في المنطقة، لن تبقى دون ردّ.

تدمير حظيرتي مسيرات وخزّان وقود للطائرات الأمريكية

كما أعلنت العلاقات العامة لقوات حرس الثورة الاسلامية، في بيان رقم ٥٦، إنّه تم إضرام النار في حظيرتي طائرات مسيرة وخزان وقود للطائرات العمودية العسكرية بقاعدة علي السالم وتدميرها.

وقال الحرس الثوري في البيان: أيها الشعب الإيراني الشريف والكريم، أنتم تواصلون تجمعاتكم في أرجاء إيران الإسلامية لليلة الـ ١٥٠ على التوالي، وتطالبون بالثأر لدم الإمام الشهيد وطرد المعتدين الأمريكيين من المنطقة. وتجاوباً معكم، فان أبناءكم في قوة الجوفضاء والقوات البرّية لحرس الثورة الاسلامية في الميدان، يواصلون القتال مع العدو المعتدي بقوة وشجاعة. وأضاف البيان: استمراراً لعملية «النصر ٢» ومعاقبة المعتدي، تمّت مهاجمة قاعدة علي السالم الجوية الأمريكية في الكويت، وإضرام النار في حظيرتي مسيرات وخزان لوقود الطائرات والطائرات العمودية العسكرية وتدميرها. وتابع: ليعلم الشعب الكويتي المسلم أنّ معاقبة المعتدي مُستمرّة حتى وضع نهاية لنهب الثروات والموارد الوطنية للمسلمين وطرد المحتلين والناهبين الأمريكيين من المنطقة.

تدمير ثلاث طائرات «F٣٥»

وفي السياق، قال حرس الثورة الاسلامية، في البيان رقم ٥٥، انه ردّاً على جرائم العدو الأمريكي في جزيرة قشم، شنّ مقاتلو قوة الجوفضاء، صباح الخميس، هجوماً على أماكن الإنتشار وسقيفة إصلاح مقاتلات «F٣٥» التابعة للعدو الأمريكي في قاعدة الأزرق الجوية وذلك بعدة صواريخ بالستية، فدمّروا ثلاث طائرات «F٣٥» بشكل كامل وألحقوا خسائر بالغة بثلاث طائرات أخرى.

وأعلن الحرس الثوري، في بيانه، إنّ عدداً من الضباط والطاقم الفني وطاقم الاصلاح للعدو لقوا حتفهم في هذا الهجوم. وقال البيان: أيها الشعب الأردني الكريم والنبيل، إن تجاوبكم وتعاونكم الحميمي، لاسيّما المواقف الصريحة لمجموعات من النخبة الأردنية، ضيّقت الخناق على العدو وأوصلته إلى حالة الإحباط واليأس. وأضاف: إنّ العدو الأمريكي وعجزاً منه في المواجهة العسكرية بمروءة واستخداماً منه للقواعد المحتلة في بلادكم نفّذ غارات جوية على منزلين بسيطين للأهالي في جزيرة قشم بالقنابل الخارقة للتحصينات، استشهد إثرها، أب وأم وأحد أبناء الأسرة، وأصيب طفلان آخران. وتابع: ردّاً على هذه الجريمة وفي إطار مساعدتكم لتخليص بلاد الأردن الاسلامية من حقارة المحتلين الأمريكيين، قام مقاتلو قوة الجوفضاء، صباح الخميس، بمهاجمة موقع انتشار وسقيفة إصلاح لمقاتلات «F٣٥» التابعة للعدو الأمريكي في قاعدة الأزرق الجوية، وذلك بعدّة صواريخ بالستية فدمّروا ثلاث طائرات «F٣٥» بالكامل وأنزلوا خسائر جسيمة بثلاث أخرى.

الدول التي تتدخل ستتلقّى ردّاً قاسياً

كما أعلنت العلاقات العامة لحرس الثورة الاسلامية، في بيان رقم ٥٤، إنّ الدول التي تتدخل لمساعدة المعتدي، ستتلقّى ردّاً قاسياً إن لم تصلح سلوكها. وقال الحرس متوجّهاً إلى شعب إيران الاسلامية النبيل والثوري: إن عزيمتكم وإرادتكم في ساحة الحرب، قد أربكا العدو ورسّخا صفوف مقاتلي الاسلام وأضفيا عليها روحاً جديدة. وأضاف: ان ناقلتي نفط حاولتا الليلة قبل الماضية وبتحريض من الطائرات الأمريكية، الخروج من المسار غير الآمن بجنوب مضيق هرمز، إذ إن هاتين الناقلتين انسحبتا بسرعة إلى الوراء بعد اندلاع حريق شديد في أحدهما.

وجاء في البيان: ان مضيق هرمز هو أرضنا، وان أبطالنا في القوات البحرية للحرس الثوري يتحكّمون به باقتدار، ولن يُسمح للغريب الذي جاء من بعد آلاف الكيلومترات بالتدخّل. وتوكلاً على الله تعالى، فإن المعتدي سيُعاقب، وان الدول التي تتدخل لمساعدة المعتدي، ستتلقى ردّاً ساحقاً إن لم تصلح سلوكها.

وأكد الحرس الثوري: ان مضيق هرمز غير قابل لإعادة الفتح طالما بقيت الثرثرة والتهديدات التي تطلقها السلطات الأمريكية وتدخلاتها في التحركات البحرية في المنطقة، وان التهديدات والتدخلات، ستجعل الظروف أكثر صعوبة وتعقيداً.

دكّ مراكز استراتيجية للجيش الأمريكي في الكويت

إلى ذلك، أعلنت العلاقات العامة للجيش أنّ قوات الجيش شنّت هجوماً بمسيرات انقضاضية مستهدفة مراكز استراتيجية للجيش الأمريكي الإرهابي في قاعدة أحمد الجابر في الكويت.

وأصدرت العلاقات العامة للجيش بياناً ذكرت فيه أنه في المرحلة الـ٢٧ من عملية «الصاعقة»، وردّاً على اعتداءات الجيش الأمريكي الإرهابي الأخيرة على إيران والهجوم الوحشي على منزل سكني في جزيرة قشم، استهدف الجيش الإيراني بطائرات مسيّرة انتحارية حظائر المقاتلات وأنظمة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية ومستودعات المعدات التابعة للجيش الأمريكي، قاتل الأطفال، في قاعدة أحمد الجابر بالكويت.

وأوضح البيان: أن قاعدة أحمد الجابر في الكويت تؤدّي دوراً رئيسياً في العمليات الجوية وعمليات المراقبة الأمريكية، كما تُعدّ، إلى جانب دورها العملياتي، أحد أهم مراكز الدعم الجوي الحيوية للقوات الأمريكية.

وأدانت العلاقات العامة للجيش الهجوم على المنازل السكنية للمدنيين في جزيرة قشم (جنوب البلاد)، معتبرة إياه انتهاكاً صارخاً للمبادئ الإنسانية ونموذجاً آخر من جرائم الحرب التي يرتكبها العدو الغادر، مؤكدة أن الجرائم والعقوبات والتهديدات لن تؤدي إلا إلى زيادة وحدة وتماسك إيران في دفاعها المقدس. وأضاف البيان: أن الهجمات الحاسمة والواسعة النطاق التي ينفذها الجيش وحرس الثورة الإسلامية جعلت اعتراض الطائرات المسيّرة والصواريخ الإيرانية أكثر كلفة وصعوبة بالنسبة للعدو، رغم استخدامه أحدث منظومات الدفاع الجوي. وتابع: إن العدو الخبيث يضطر إلى فرض رقابة مشدّدة لمنع نشر أخبار الأضرار والقتلى والجرحى.

كما أعلنت العلاقات العامة للجيش، في بيان لها مساء الخميس، أنّ الطائرات المسيّرة الانقضاضية التابعة لقوات الجيش استهدفت مراكز ومنشآت أمريكية مهمّة في قاعدة الشيخ عيسى بالبحرين.

وقالت في بيانها: في المرحلة السادسة والعشرين من عمليات «الصاعقة»، وفي إطار الثأر لدم الشهيد العميد ثان الطيار مجيد كاظمي، قائد طائرة «سوخوي ٢٤» التابعة للقوات الجوية للجيش الإيراني، استهدفت الطائرات المسيّرة الانقضاضية للجيش «مولدات الكهرباء» و«أنظمة الملاحة» و«المباني الإدارية والداعمة» التابعة للجيش الأمريكي في قاعدة الشيخ عيسى بالبحرين.

وأضاف البيان: إن الهجمات التي نُفّذت خلال الأيام الماضية، وكذلك الهجمات التي شُنّت على القواعد الأمريكية في المنطقة، تمكّنت رغم تعدّد منظومات الدفاع الجوي والتجهيزات العسكرية في تلك القواعد من إلحاق أضرار كبيرة بالمعدات ومواقع تمركز قوات الجيش الأمريكي.

الأمريكيون سيدفعون الثمن

من جانبه، صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، بأن أمريكا تُعوّض عن هزائمها في ساحة المعركة بالجرائم وإراقة دماء الأبرياء، وستدفع الثمن.

وقال قاليباف في منشور له في صفحته الشخصية، مساء الخميس، تعليقاً على الهجوم الأمريكي على منازل سكنية في جزيرة قشم: «الولايات المتحدة تُلطّخ يديها بجريمة جديدة كل يوم؛ الهجوم الإرهابي على منازل المدنيين في جزيرة قشم هو استمرار لجرائم ميناب ولامرد».

زمن «اضرب واهرب» قد ولّى

من جهته، أكّد قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي، أن الأمريكيين أدركوا أن توابيتهم أصبحت جزءاً من معداتهم العسكرية في المنطقة. وكتب اللواء الطيار علي عبداللهي، في منشور له مساء الخميس: «لقد قال ذلك العالم الجليل والقائد الشهيد إن زمن «اضرب واهرب» قد ولى».

تحذير من عمليات «الراية الكاذبة»

إلى ذلك، وصف وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، مصر بأنها بلد صديق وشريك مهم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وحذّر من عمليات «الراية الكاذبة» الصهيونية في المنطقة. وكتب عراقجي في منشور على منصة «إكس»، مساء الخميس: «مصر بلد صديق وشريك مهم في المنطقة، وأمنها يمثل أولوية قصوى بالنسبة لنا». وأضاف: «يجب علينا جميعاً أن نكون يقظين ضد المؤامرات الصهيونية وعمليات «الراية الكاذبة» المصمّمة لتقويض السلام الإقليمي». وتابع: «هذا تهديد واضح ومشترك ويمسّ تضامن المسلمين».

عراقجي يحذّر بلغاريا وقبرص من استخدام العدو لقواعدهما

في سياق آخر، ندّد عراقجي، ردّاً على الاتصال الهاتفي لنظيرته البلغارية فليسلاف بتروفا، بموافقة الأخيرة على الطلب الأمريكي بانتشار طائرات عسكرية في قاعدة «بزمر» الجوية بهدف إسناد العمليات العسكرية ضد إيران، وقال: ان أيّ طرف يشارك بأيّ شكل في الهجوم العسكري على إيران، يتعيّن عليه تحمل مسؤولية تبعاته.

وأضاف عراقجي: ان موافقة الحكومة البلغارية على مطلب أمريكا بنشر طائرات عسكرية في قاعدة «بزمر» الجوية بهدف إسناد العمليات العسكرية هو أمر مدان من وجهة نظرنا وغير مقبول ويتعارض مع العلاقات التقليدية والودية بين البلدين، ومن المناسب أن تراجع الحكومة البلغارية القرار المتخذ على الفور.

واستند عراقجي إلى المادة ٣ من القرار ٣٣١٤ للجمعية العامة للأمم المتحدة حول تعريف العدوان، وقال: ان وضع أراضي دولة ما لتستخدمها دولة أخرى بهدف ارتكاب عمل عدواني ضد دولة ثالثة، يعد من مصاديق العمل العدواني.

وفي الختام، قال وزير الخارجية: ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية لن تتردّد في الدفاع عن مصالحها وأمنها القومي أمام أيّ اعتداء واجراء عدائي.

كما شدد وزير الخارجية، في حوار مع نظيره القبرصي كنستانتينوس كومبوس، على ضرورة الحدّ من أيّ استغلال للقواعد الأجنبية المنتشرة في قبرص ضد إيران. فيما أعلن وزير خارجية قبرص إلتزام بلاده بمبادئ القانون الدولي، وطمأن بأنه لن يتم استخدام هذه القواعد ضد أيّ بلد، بما في ذلك الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كل جريمة تزيد الإيرانيين تمسكًا بالدفاع عن وطنهم

إلى ذلك، أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، الهجوم الأمريكي الذي استهدف جزيرة قشم، مؤكّداً أنّ مثل هذه الأعمال لن تؤدّي إلا إلى تعزيز تماسك الإيرانيين وإصرارهم على الدفاع عن وطنهم.

وصرّح بقائي في منشور له: إن الهجوم الإجرامي الذي وقع على منازل عدد من المواطنين الإيرانيين في قشم، وأدى إلى تدمير عدة منازل واستشهاد سائق الأجرة الكادح قيصر جعفري وزوجته زهراء جعفري وطفلهما البالغ من العمر عامين، سينا، يبعث على الألم في قلب كل إنسان ذي ضمير حي. وأضاف: إن هذه الجرائم، التي تذكّر بالممارسات الإرهابية لتنظيم داعش، وتُرتكب تحت شعار «السلام عبر القوة» بهدف معاقبة شعب يتمسك بحقوقه وكرامته واستقلاله، لن تنتج قوة أو شرعية أو مكانة.

أخبار قصيرة

نظام الهيمنة لم ينل أهدافه إزاء إيران

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، إن مهاجمة المعالم التاريخية والثقافية في الحربين المفروضتين الأخيرتين أظهرت أن العدو يخوض حرباً ضد هُوية إيران وحضارتها. وأضاف عارف، الخميس، لدى لقائه مدراء وزارة التراث الثقافي والسياحة والمشغولات اليدوية: إن العدو ورغم محاولاته لتدمير التراث الثقافي الإيراني لم ينل أهدافه، وهذا التراث الثقافي والحضاري تحوّل إلى أهمّ عامل للانسجام الوطني ونجاح البلاد في مواجهة العدو. وأردف: إن نظام الهيمنة ورغم جميع هذه الإجراءات لم ينل أهدافه وقد فشل في آخر محاولة له بفرض الحربين الأخيرتين على إيران. وأكد أن البلاد انتصرت في هذه المعارك لأن التراث الثقافي والحضاري تحول إلى البنية التحتية الأساسية للانسجام الوطني وحقق الشعب الوحدة حول محور إيران.

دم الشهيد كاظمي عهد جديد للشهداء للتضحية من أجل الوطن

قال قائد القوات الجوية للجيش العميد الطيار بهمن بهمرد، الخميس، في بيان له: إن زميلي في القتال العميد ثاني طيار الشهيد مجيد كاظمي أغار على العدو بشجاعة، وبعد آخر مهمته المظفرة، عاد إلى البلاد شهيداً ليبقى دمه الطاهر عهداً مجدداً للشهداء من أجل التضحية من أجل الوطن. وطمأن العميد الطيار بهمرد بأننا سنواصل بخطوات راسخة درب هذا الشهيد العزيز للذود عن إيران الشامخة، وسنفي بعهدها العاشورائي وقسمنا بالانتصار على العدو الجبان والدنيء. في السياق، أقيمت يوم الخميس مراسم وداع مُهيبة في شيراز لجثمان الطيار الشهيد مجيد كاظمي، الذي استشهد في عملية العديد ضد القوات الأمريكية المُعتدية.

الصواريخ والدبلوماسية تثبتان توازن القوى لصالح إيران

قال خطيب صلاة الجمعة المؤقّت في طهران، حجة الإسلام محمد حسن أبو ترابي فرد: إن ما يطفئ نيران أسلحة واشنطن وتل أبيب ويجعل توازن القوى مستقرا لصالح إيران، هو النيران الصاروخية الهائلة، وترسيخ الانتصار العسكري وتحويله إلى مكسب سياسي على طاولة الدبلوماسية. وقال حجة الإسلام أبو ترابي فرد: إن المستقبل للشعب الإيراني العظيم، شريطة أن نحافظ على نجاحات اليوم، وأن نصون إنجازاتنا القيمة ونعززها باليقظة والثبات والتلاحم. وأكد أن تحقيق النصر في الميدان يتطلب الاهتمام بمجموعة من متغيرات القوة، بما فيها مستوى الردع، والجاهزية الدفاعية، والتماسك الوطني، ورأس المال الاجتماعي، والرأي العام، باعتبارها منظومة واحدة، والعمل على الحفاظ عليها وتعزيزها.

● أخبار قصيرة

عارف يؤكد ضرورة تطوير علاقات إيران مع القارة الأفريقية

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على ضرورة وضع استراتيجية شاملة لتطوير علاقات إيران مع القارة الأفريقية، قائلاً: يجب أن يصبح تطوير التعاون مع دول هذه القارة شاغلاً وطنياً، ولا عذر للتقاعس في هذا الشأن.

واعتبر محمد رضا عارف، خلال اجتماع للجنة شؤون أفريقيا، أن القارة الأفريقية تمتلك إمكانيات واسعة للتعاون الاقتصادي والتجاري مع إيران، وصرح قائلاً: يمكن للاقتصاد الأفريقي أن يكمل اقتصاد بلادنا؛ لكن في السنوات الأخيرة، لم يُبذل سوى القليل من الجهد لتطوير العلاقات مع هذه القارة. وأشار عارف إلى القواسم المشتركة الثقافية والدينية والتقارب الجغرافي كأهم فرص توسيع التعاون، مضيفاً: إن قيم الثورة الإسلامية والمصالح المشتركة وتأمين المصالح الوطنية جعلت من تطوير العلاقات مع الدول الأفريقية أمراً ضرورياً. كما أن توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري من شأنه أن يؤدي إلى تقارب أكبر في وجهات النظر السياسية بين إيران والدول الأفريقية في المحافل الدولية.

واعتبر النائب الأول لرئيس الجمهورية تطوير العلاقات مع أفريقيا إحدى الاستراتيجيات الأساسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأكد على ضرورة التزام جميع الحكومات بمواصلة هذه الاستراتيجية. وأوضح: أنه بالنظر إلى الإمكانيات المتاحة، ينبغي تفعيل اللجان المشتركة بين إيران والدول الأفريقية، ومتابعة نتائج المؤتمرات الاقتصادية التي عُقدت في السنوات الماضية على أرض الواقع. وفي إشارة إلى قدرات إيران في مجالات العلوم والتكنولوجيا والأوساط الأكاديمية والصناعة، قال عارف: إن الدول الأفريقية بحاجة إلى منتجات وقدرات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وينبغي أن يصبح تطوير العلاقات مع هذه القارة شاغلاً وطنياً. ودعا وزارة الخارجية إلى إزالة العقبات أمام التعاون الاقتصادي والتجاري من خلال تنشيط الدبلوماسية مع الدول الأفريقية، وإيلاء اهتمام خاص لتطوير التفاعلات الثقافية.

وفي هذا الاجتماع، عُرض تقرير حول جهود مختلف المؤسسات لتطوير العلاقات مع أفريقيا والعقبات القائمة.

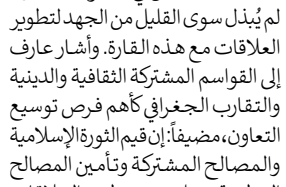

إيران وأرمينيا تؤكدان على تسريع تنفيذ المشاريع المشتركة

أكد نائب وزير الخارجية الإيرانية لشؤون الدبلوماسية الاقتصادية ووزير خارجية جمهورية أرمينيا على تسريع تنفيذ المشاريع المشتركة. والتقى حميد قنبري، خلال زيارته إلى يريفان مع أرارات ميرزويان، وأجرى معه محادثات. وفي هذا اللقاء، نقل قنبري تحيات الوزير عباس عراقجي، وشكر الوفد رفيع المستوى من جمهورية أرمينيا، برئاسة نيكول باشينيان، رئيس وزراء جمهورية أرمينيا، على الحضور في مراسم وداع وتأبين قائد الثورة الإسلامية الشهيد.

من جانبه، أكد ميرزويان على أهمية العلاقات المتميزة بين جمهورية إيران الإسلامية وجمهورية أرمينيا، وعلى ضرورة تعزيز التعاون بين البلدين. كما استعرض الجانبان بعض المشاريع الجارية بين إيران وأرمينيا، وأكدا على ضرورة تسريع تنفيذها، وناقشا وتبادلا وجهات النظر حول الخطط المستقبلية لتطوير العلاقات الثنائية.

الأبعاد الاقتصادية والجيوسياسية لأزمة الملاحة في جنوب البحر الأحمر

لماذا تخشى القوى الاقتصادية الكبرى إغلاق مضيق باب المندب؟

ينبغي قراءة مخاوف القوى الإقتصادية الكبرى من إغلاق باب المندب؛ إذ يمثل هذا المضيق أحد أهم المعابر التي تجري عبرها تدفقات الطاقة والبضائع بين شرق العالم وغربه

الوفاق / لا يزال الإقتصاد العالمي يئن تحت وطأة الأزمات الجيوسياسية المترتبة على اضطرابات مضيق هرمز، ليجد نفسه اليوم أمام هاجس جديد اسمه «اضطراب الملاحة في مضيق باب المندب»؛ ذلك المعبر الحيوي الذي لا يخفى دوره على أحد في نقل الطاقة والتجارة الدولية، وحيث يمكن لأي اضطراب أمني فيه أن يرسل موجات ارتدادية تطال أسواق النفط وصولاً إلى أسعار السلع الاستهلاكية في شتى أنحاء العالم.

إن تحذيرات وزير الخارجية الروسي «سيرغي لافروف» بشأن تداعيات إغلاق مضيق باب المندب، أعادت لفت أنظار الاقتصاد العالمي مجدداً نحو واحد من أهم مسارات نقل الطاقة والتجارة؛ وهو ممر مائي لا يعدو كونه جغرافياً سوى مضيق ضيق يصل البحر الأحمر بخليج عدن، إلا أن محوريته في الاقتصاد الدولي بلغ من الأهمية حداً تجعل أي تعثر فيه سبباً في إطلاق سلسلة متتابعة من الآثار الاقتصادية الهيكلية. وتأتي أهمية هذه التصريحات من كون مسألة باب المندب لم تعد مجرد شأن يتصل بالملاحة البحرية اليومية، بل تحولت إلى أحد أبرز المتغيرات الحاكمة والاستراتيجية المؤثرة في الاستقرار الإقتصادي العالمي.

لقد أثبت الإقتصاد العالمي في السنوات الأخيرة هشاشته البالغة أمام أي اضطراب يطال شرايين التجارة الحيوية. وكانت جائحة كورونا، وحرب أوكرانيا، واختناقات سلاسل الإمداد، وارتفاع تكاليف الشحن، أمثلة حيّة أظهرت كيف يمكن لحدث محلي في جغرافيا محددة أن يلقي بظلاله الثقيلة على الأسعار والإنتاج والنمو الاقتصادي للدول. وفي ظل هذه الظروف، ينبغي قراءة مخاوف القوى الاقتصادية الكبرى من إغلاق باب المندب؛ إذ يمثل هذا المضيق أحد أهم المعابر التي تجري عبرها تدفقات الطاقة والبضائع بين شرق العالم وغربه.

باب المندب.. شريان الطاقة والتجارة العالمية

يقع مضيق باب المندب عند نقطة التقاء البحر الأحمر بخليج عدن، ويوصف بأنه أحد أهم المسارات البحرية في العالم لنقل البضائع والطاقة. ويشكل هذا الممر، إلى جانب قناة السويس، الطريق الذي يختصر المسافات البحرية بين كبار المنتجين الآسيويين والأسواق الاستهلاكية في أوروبا. وتمر عبر هذا المسار حصة كبيرة من النفط، والمشتقات النفطية، والغاز الطبيعي المسال المتجه من منطقة الخليج الفارسي نحو الأسواق العالمية. وإلى جانب الطاقة، تعبر المضيق أحجام ضخمة من تجارة الحاويات العالمية؛ بدءاً من البضائع الصناعية والمواد الخام، وصولاً إلى المنتجات الاستهلاكية المتجهة إلى الأسواق الأوروبية والأمريكية.

وتتضح الأهمية الاقتصادية الاستثنائية لهذا المضيق إذا ما قارناه بالبديل البحري الوحيد؛ وهو الدوران حول القارة الأفريقية عبر رأس الرجاء الصالح، مما يزيد مسافة وزمن الرحلة بدرجة كبيرة. وإن زيادة المسافة البحرية تعني بالضرورة زيادة استهلاك الوقود، وارتفاع أقساط التأمين، وزيادة أجور الطواقم، وفي نهاية المطاف، ارتفاع أسعار السلع التي تصل إلى يد المستهلك النهائي. ولهذا السبب، فإن مجرد التهديد بإنعدام الأمن في هذا المسار قادر على إرباك الأسواق قبل حدوث أي إغلاق فعلي؛ لأن شركات الشحن ومؤمني الملاحة والفاعلين الاقتصاديين يصيغون قراراتهم بناءً على المخاطر المحتملة.

الصدمة المحتملة لأسواق الطاقة

تعد المخاوف المتعلقة بأسواق الطاقة أحد أكثر الهواجس الاقتصادية إلحاقاً عند الحديث عن إغلاق باب المندب. فقد تأثرت سوق النفط العالمية خلال السنوات الأخيرة بشدة بالعوامل السياسية والأمنية؛ إذ يمكن لأي قلق بسيط بشأن تراجع الإمدادات أو صعوبة مسارات النقل أن يؤدي إلى قفزات فورية في الأسعار. ولا يقف ارتفاع أسعار النفط عند حدود غلاء الوقود فحسب، بل يمتد أثره ليتسرب إلى كافة القطاعات الاقتصادية؛ فتزداد تكاليف الشحن، وترتفع كلفة إنتاج السلع، ليواجه المستهلكون في النهاية أسعاراً مرتفعة. وبالنسبة للاقتصادات الكبرى المستوردة للطاقة مثل الصين، والهند، واليابان، والعديد من الدول الأوروبية، فإن قفزة أسعار النفط تشكل ضغطاً اقتصادياً هائلاً؛ نظراً لحاجة هذه الدول لتدفقات طاقة مستقرة للحفاظ على مستويات إنتاجها الصناعي ونشاطها الاقتصادي.

من جهة أخرى، يلقي ارتفاع أسعار الطاقة بظلاله على السياسات النقدية للبنوك المركزية الكبرى. وقد أظهرت تجارب السنوات الأخيرة أن غلاء الطاقة كان أحد المحركات الأساسية لموجة التضخم العالمي، مما اضطر البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة لكبح جماح الأسعار. وبناءً عليه، فإن أي تعثر في باب المندب كفيل بإنتاج سلسلة تفاعلية اقتصادية؛ تبدأ من قفزة أسعار النفط، مروراً بزيادة تكاليف الإنتاج، وانتهاءً بتأجيج التضخم العام.

لماذا تتضاعف مخاوف واشنطن أكثر من غيرها؟

على الرغم من أن الولايات المتحدة تمكنت في السنوات الأخيرة -عبر زيادة إنتاجها الداخلي من النفط والغاز- من تقليل اعتمادها المباشر على واردات الطاقة من غرب آسيا، إلا أن ذلك لا يعني حصانتها من تداعيات اضطراب مسارات النقل الدولية. فالاقتصاد الأمريكي يظل جزءاً لا يتجزأ من منظومة الاقتصاد العالمي، وأي ارتفاع في أسعار الطاقة بالأسواق الدولية سينعكس عليه بشكل مباشر أو غير مباشر.

إن زيادة أسعار النفط ترفع تكاليف الإنتاج في مختلف القطاعات الصناعية الأمريكية وتضاعف الضغوط التضخمية. وتكتسب هذه المسألة أهمية بالغة بالنظر إلى أن الاقتصاد الأمريكي يخوض منذ فترة طويلة إحدى أطول معاركه لكبح التضخم، حيث انتهج البنك المركزي الأمريكي سياسة نقدية صارمة. وفي مثل هذه الظروف، فإن أي صدمة جديدة في سوق الطاقة قد تعرقل مسار انخفاض التضخم، وتجبر مجلس الاحتياطي الفيدرالي على الإبقاء على أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول؛ وهو ما يعني زيادة تكلفة التمويل للشركات، وتراجع الاستثمار، وتباطؤ النمو الاقتصادي. إضافة إلى ذلك، فإن الولايات المتحدة، بوصفها إحدى أكبر الدول المستهلكة للبضائع في العالم، ستتضرر من ارتفاع تكاليف الشحن البحري؛ حيث تُستورد شريحة واسعة من السلع الصناعية والاستهلاكية الموجهة للأسواق الأمريكية عبر الخطوط البحرية القادمة من آسيا وأوروبا، وستنتقل الزيادة في أجور النقل تلقائياً إلى السعر النهائي للمنتجات. وعليه، فحتى لو لم تكن واشنطن معتمدة بشكل مباشر على النفط العابر لباب المندب، فإنها ستتأثر عبر قنوات اقتصادية أخرى كالتضخم، والتجارة، والأسواق المالية، وتكاليف الإنتاج.

من جهة أخرى، تقف أوروبا في صدارة المناطق الأكثر هشاشة أمام أي اضطراب في مسارات الطاقة والتجارة البحرية. فبعد تراجع اعتمادها على منابع الطاقة الروسية، أصبحت القارة العجوز أكثر رهنية لواردات الطاقة عبر الممرات البحرية، حيث ينقل الغاز الطبيعي المسال والنفط والعديد من السلع الوسيطة عبر هذه المسارات.

إن أي ارتفاع في تكاليف الشحن أو صعود في أسعار الطاقة سيفرض ضغوطاً مضاعفة على الصناعات الأوروبية التي تعاني أساساً من ارتفاع تكاليف الإنتاج وتراجع قدرتها التنافسية في الأسواق العالمية. كما أن ارتفاع أسعار الطاقة بالنسبة لأوروبا ليس مجرد ملف اقتصادي مجرد، بل يمس مباشرة القوة الشرائية للأسر، حيث يتسبب في غلاء المواد الغذائية والمواصلات والخدمات، ليجدد ضغوط التضخم في المنطقة.

سلاسل الإمداد العالمية.. الضحية الخفية لأزمة باب المندب

تعتبر سلاسل الإمداد العالمية إحدى أكبر الضحايا غير المعلنة لإغلاق أو اضطراب الأمن في باب المندب. فالاقتصاد المعاصر يقوم على شبكة معقدة ومتشابكة من الإنتاج والتجارة؛ حيث تُصنّع أجزاء السلعة الواحدة في عدة دول قبل أن تعبر البحار لتصل إلى أسواق الاستهلاك. وإن تعطيل مسار حيوي كباب المندب يؤدي إلى إطالة زمن وصول البضائع، وتراجع سرعة الحركة التجارية، وزيادة تكاليف التخزين. وسيمتد هذا التأثير ليطال صناعات السيارات، والأجهزة الإلكترونية، والمعدات الصناعية، وحتى المنتجات الغذائية.

لقد أثبتت أزمة البحر الأحمر أن مجرد تحويل مسارات السفن بشكل جزئي كان كفيلاً برفع أجور شحن الحاويات. فإذا ما تحول هذا الوضع إلى انسداد كامل لشريان حيوي، فإن الآثار الاقتصادية ستكون أشد عمقاً واتساعاً، ولن تقتصر المشكلة حينها على نقص البضائع، بل ستتجلى في ارتفاع تكاليف الإنتاج الذي سيدفع بأسعار المنتجات نحو الارتفاع عبر العالم.

الخاسرون الأكبر في الميزان الاقتصادي

في حال تفاقم الأزمة وإغلاق باب المندب، ستتحمل العديد من الاقتصادات الكبرى أعباءً وتكاليف باهظة:

- ✓ **الصين والهند:** نظراً لاعتمادهما العالي على واردات الطاقة.
- ✓ **أوروبا:** بسبب ارتهانها الشديد للمسارات البحرية لتأمين احتياجاتها.
- ✓ **الولايات المتحدة:** لشدة تأثرها بالتضخم العالمي وتقلبات سوق الطاقة.
- ✓ **مصر:** جراء تراجع إيرادات قناة السويس من العملة الصعبة بسبب انخفاض حركة الملاحة.
- ✓ **الدول المصدّرة للطاقة:** رغم أنها قد تجني عوائد أسرع في المدى القريب بفعل ارتفاع أسعار النفط، إلا أنها ستتضرر في المدى البعيد جراء تراجع النمو الاقتصادي العالمي وانخفاض الطلب الإجمالي على الطاقة.

إن باب المندب اليوم ليس مجرد نقطة جغرافية على الخريطة، بل هو أحد الركائز التي يقوم عليها بنيان التجارة العالمية. وأي خلل في هذا الممر ينعكس أثره بشكل متزامن على الأضلاع الثلاثة للاقتصاد: الطاقة، والنقل، والتضخم. ومن هنا، فإن قلق القوى الإقتصادية الكبرى من احتمال إغلاق هذا المضيق لا ينبع من حسابات ظرفية قصيرة الأجل، بل يتصل بخشية حقيقية من صدمة اقتصادية شاملة كفيلة برفع تكاليف التجارة، وإشعال فتيل التضخم مجدداً، ووضع مسار النمو الإقتصادي العالمي أمام تحديات غير محسوبة.

أي تعثر في باب المندب كفيل بإنتاج سلسلة تفاعلية اقتصادية؛ تبدأ من قفزة أسعار النفط مروراً بزيادة تكاليف الإنتاج وانتهاءً بتأجيج التضخم العام

إستحضار الذاكرة الحسينية والإحتفاء بالفنون والهُويّة

«محرّم شهر».. منصة ثقافية تنبض بروح عاشوراء

الوفاق/ انطلقت في ساحة آزادي بطهران فعاليات النسخة الرابعة من فعالية «محرم شهر»، إحدى أبرز المشاريع الثقافية والفنية المصاحبة لشهري محرّم وصفر، والذي تهدف إلى إحياء الذاكرة التاريخية لواقعة كربلاء عبر الفنون والآداب والأنشطة المجتمعية. وتستمر الفعالية حتى الإثنين ٣ أغسطس، بتنظيم من بلدية طهران وبمشاركة الهيئات الحسينية والمواكب الشعبية والفرق الفنية والشعراء والمؤسسات الثقافية.

وأكد المدير العام للشؤون الثقافية في بلدية طهران، مصطفى زيبائي نجاد، أن البلدية تقتصر على توفير الدعم التنظيمي واللوجستي، فيما تتولى المجموعات الشعبية والهيئات الدينية تنفيذ البرامج، بما يعزز الطابع المجتمعي والثقافي للفعالية.

الفن.. لغة لاستحضار الذاكرة الحسينية

يُركّز برنامج «محرم شهر» هذا العام على توظيف الفنون لاستحضار واقعة عاشوراء وإبراز أبعادها الفكرية والإنسانية، عبر فعاليات يومية تمتد من مواكب العزاء قبل المغرب إلى الأنشطة الثقافية والفنية ليلاً. ويتضمن البرنامج عروضاً للمسرح الديني والتعزية والإنشاد والشعر والحكواتي بمشاركة نحو ٥٠ فرقة، إضافة إلى تقديم مقطوعات سمفونية عاشورائية، وعرض مسرحية «حريم الحرم» المستلهمة من الموروث العاشورائي.

الرموز البصرية.. قراءة فنّية للهُوية الدينية

يحمل «محرم شهر» في كل دورة هُوية بصرية جديدة تستند إلى أحد الرموز المرتبطة بالثقافة الحسينية، حيث اختير هذا العام تصميم «باب القبلة» الخاص بمولانا أبي الفضل العباس(ع) ليكون العنصر الرئيس للمنصة، بعد أن استُلهمت تصاميم الدورات السابقة من رموز أخرى مثل باب القبلة في العتبة الحسينة المقدسة، وخاتم الإمام الحسين(ع)، وخوذة مولانا أبي الفضل العباس(ع).

وأوضح زيبائي نجاد أن اختيار ديكور هذا العام استُلهم من إحدى كلمات قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، حين قال: «أنا تحت راية أبي الفضل العباس(ع)، ولن أكون تحت راية أحد غيره». وأضاف زيبائي نجاد: إن رسالة فعالية «محرم شهر» هذا العام تؤكد على أن الشعب الإيراني يقف تحت راية أبي الفضل العباس(ع)، ولن يخضع لراية الاستكبار والظلم.

كما تتوسط الفعالية مجسّم «سفينة النجاة» المستوحى من الحديث الشريف: «إن الحسين(ع) مصباح الهدى وسفينة النجاة»، وهو فضاء يتسع لنحو ألفي زائر في الوقت نفسه، ويضم بيتاً للشاي ومناطق للإستراحة، في محاكاة رمزية لأجواء مسيرة الأربعين.

فضاء ثقافي للعائلة والطفل

تولي الفعالية اهتماماً خاصاً بمشاركة العائلات، إذ خُصصت برامج متنوعة للأطفال والناشئة ضمن «مدينة الأطفال الحسينية»، بالتعاون مع شبكة «بويا» التلفزيونية، التي تقدم برامج تعليمية وترفيهية جديدة.

كما تتضمن النسخة الحالية ورشاً تدريبية أولية في مجالات الإسعاف والإنقاذ، إضافة إلى برامج تعريفية تستهدف الناشئة، بما يعكس توجه المنظمين نحو توسيع البعد الثقافي للفعالية وربط الأجيال الجديدة بالموروث الديني والثقافي.

الثقافة والخدمات في مسار واحد

لاتقتصر «محرم شهر» على الأنشطة الفنية، بل تقدّم منظومة متكاملة من الخدمات المرتبطة بزيارة الأربعين، إذ يضم الموقع معرضاً لمستلزمات الزيارة بمشاركة ٦٠ جناحاً، إلى جانب جناح خاص بإصدار جوازات سفر الأربعين وتسهيل إجراءات السفر إلى العتبات المقدسة، كما تشارك في تنظيم الحدث جهات خدمية وأمنية متعددة، ويحظى الإعلام بحضور بارز في الفعالية.

«محرّم شهر» نموذجاً يجمع بين الفنون والآداب والأنشطة المجتمعية، يحتضن المسرح والشعر والموسيقى والفنون البصرية والتراث الشعبي

تجديد العهد مع قائد الثورة الإسلامية

وأكد زيبائي نجاد على تخصيص مساحة خاصة داخل الفعالية لإحياء ذكرى قائد الأمّة الشهيد وإقامة برامج الوداع والتضامن مع سماحته، تتضمن أمسيات شعرية، ولقاءات مع شخصيات إعلامية وثقافية، وجلسات لرواية الشهادات والذكريات، في إطار الإهتمام بتوثيق الذاكرة الثقافية المرتبطة بالمناسبة، إلى جانب برنامج تجديد العهد مع قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي، مشيراً إلى أن المشاركين سيجددون العهد على مواصلة الطريق والثأر لدماء شهداء البلاد، ولاسيما قائد الأمّة الشهيد.

من الفضاء الحضري إلى الدبلوماسية الثقافية

تستضيف «محرم شهر» هذا العام ضيوفاً من فلسطين ولبنان عبر مواكب وبرامج ثقافية، في خطوة تعكس البعد الدولي للفعالية وتؤكد تحولها إلى منصة للتبادل الثقافي بين المشاركين.

وتقدّم فعالية «محرم شهر» نموذجاً يجمع بين الفنون والآداب والأنشطة المجتمعية، إذ تتحول ساحة آزادي إلى مكان ثقافي يحتضن المسرح والشعر والموسيقى والفنون البصرية والتراث الشعبي، في تجربة تعزز الهويّة المجتمعية وتحافظ على الذاكرة الحضارية المرتبطة بالمناسبات الدينية.

أنغام عاشورائية في عرض «خسوف» السيمفوني

الوفاق/ يستعد أوركسترا طهران السيمفوني لتقديم عمل «خسوف» الموسيقي، من تأليف محمد سعيد شريفيان، على مدى أمسيتين، في قاعة وحدت بطهران، يومي الخميس والجمعة ٦ و٧ أغسطس، بقيادة المايسترو الضيف آرش أميني، وبمشاركة جوقة إنشادية بقيادة بهرنك شكرف كار.

ويُعدّ «خسوف» من أبرز الأعمال السيمفونية الإيرانية المعاصرة المستوحاة من واقعة عاشوراء وملحمة كربلاء، إذ يجسّد عبر الموسيقى والجوقة، معاني الحزن والإيثار والحرّية والإيمان وطلب الحقيقة، بعيداً عن السرد المباشر.

ويمنح العمل، الجمهور تجربة فنية تمزج الموسيقى السيمفونية بالمضامين الدينية والثقافية، مقدماً رؤية موسيقية معاصرة لأحداث عاشوراء وأبعادها الإنسانية.

إزاحة الستار عن أول نصّ تعزية يوثّق مسيرة الأربعين

الوفاق/ أزيح الستار في مدينة ساوه عن أول نص تعزية يتمحور حول مسيرة الأربعين سيراً على الأقدام، وذلك خلال اختتام الدورة السادسة لمهرجان التعزية، بحضور مسؤولين وباحثين ومؤدي التعزية. ويحمل العمل عنوان «حكايت كربلا رفتن اعرابي باديه نشين با پاي پياده» أي «حكاية ذهاب الأعرابي البدوي إلى كربلاء ماشياً»، وأعدّه الباحث إسماعيل مجللي بالاستناد إلى مصادر تاريخية ورحلات من العصر القاجاري، بهدف توثيق الجذور التاريخية لزيارة الأربعين والرد على الروايات التي تصفها بأنها تقليد حديث. ويستعرض النص قصة أعرابي يزور الإمام الحسين(ع)، مجسّداً قيم الإيمان والإخلاص، كما يعيد تصوير كربلاء وشعائر الزيارة، ومنها المشي على الأقدام إلى العتبات المقدسة واستقبال الزائرين. ومن المقرر تقديم العمل قريباً في عرض جماهيري لإحياء هذا اللون من التراث المسرحي الديني.

فيما تشارك في منافسات المصارعة الحرة بعشرة مصارعين؛

إيران في المركز الثالث ببطولة العالم للمصارعة الرومانية للناشئين

الوفاق/ حل المنتخب الإيراني للناشئين في المصارعة الرومانية في المركز الثالث في بطولة العالم التي جرت في العاصمة الاذربيجانية باكو.

وحصد المنتخب الإيراني ميداليتين ذهبيتين واخريين برونزيتين، وحل في المركز الثالث برصيد ٩٦ نقطة.

وحصد الميدالية الذهبية كل من «أميررضا طهماسب بور في فئة وزن ٦٠ كغم، وعليرضا رضائي في فئة وزن ٨٠ كغم، فيما نال الميدالية البرونزية كل من أميررضا مهري في فئة وزن ٩٢ كغم، وعلي أكبر آكو في فئة وزن ١١٠ كغم».

وجاء ترتيب الفرق كالتالي: ١- روسيا ١٢٧ نقطة. ٢- جمهورية أذربيجان ١٠٧ نقاط. ٣- إيران ٩٦ نقطة. ٤- أوزبكستان ٨٥ نقطة. ٥- أوكرانيا ٧٩ نقطة. ٦- الولايات المتحدة الأمريكية ٧٩ نقطة. ٧- كازاخستان ٧٧ نقطة. ٨- أرمينيا ٧٧ نقطة. ٩- المجر ٧٠ نقطة. ١٠- بلغاريا ٤٣ نقطة.

هذا ووصل اعضاء المنتخب الوطني الايراني للمصارعة الحرة الى تركيا للمشاركة في المنافسات الدولية لكأس «حسن غميجي وغضنفر بيلغه».

ويمثل إيران في المصارعة الحرة ببطولة العالم كل من: «مهدي دميرجلي في وزن ٤٥ كغم، أميرعلي راغب في وزن ٤٨ كغم، بنيامين آشفته في وزن ٥١ كغم، آرمان الهي في وزن ٥٥ كغم، محمدطه كنجه في وزن ٦٠ كغم، سام ارشد في وزن ٦٥ كغم، رضا شمسي بور في وزن ٧١ كغم، أميرعلي فراستي في وزن ٨٠ كغم، محمدرضا عيسى زاده في وزن ٩٢ كغم وأميرحسين اسماعيلي في وزن ١١٠ كغم».

ردّاً على التهنئة التي بعثها له؛

رسالة شكر من رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم الى «تاج»

الوفاق/ وجّه رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم «رافائيل لوزان آبال» رسالة شكر إلى نظيره الإيراني «مهدي تاج»، رداً على تهنئته له بمناسبة فوز إسبانيا بكأس العالم ٢٠٢٦، مؤكداً على استمرار العلاقات الودية والتعاون بين الاتحادين.

وجاء في الرسالة: «نشكركم جزيل الشكر على رسالتكم الكريمة وتهنئتكم الحارة بمناسبة فوز إسبانيا بكأس العالم ٢٠٢٦».

وأضاف «لوزان آبال» في رسالته: «تلقينا رسالتكم ببالغ التقدير. إن إنجازات من هذا القبيل هي ثمرة جهد كبير والتزام وقيّم تمثلها كرة القدم، ولكنها تكتسب معنى وقيمة أكبر عندما تُشارك مع الأصدقاء والزملاء من جميع أنحاء المجتمع الدولي لكرة القدم. وقد حظيت كلماتكم بتقدير صادق من جميع أعضاء الاتحاد الإسباني لكرة القدم».

وتابع رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم قائلاً: «نحن ممتنون بعمق لصداقتكم ودعمكم، ونتطلع بشوق لمواصلة تعزيز العلاقات بين اتحادينا».

للمرة الأولى في الرياضة العمالية؛

انتخاب إيرانيين على رأس الكرة الطائرة الشاطئية والجمباز عالمياً

الوفاق/ لأول مرة في تاريخ الرياضة العمالية الإيرانية، تم انتخاب ممثلين اثنين من إيران بحصولهما على أصوات أعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد العالمي للرياضة العمالية كرئيسين للجنتين الفنيتين للكرة الطائرة الشاطئية والجمباز العمالية على مستوى العالم.

فأنه وخلال عملية انتخاب رؤساء الألعاب الرياضية في الاتحاد العالمي للرياضة العمالية، وبعد عدة جولات من المقابلات المتخصصة مع المرشحين من دول أخرى، تمكّنت راضية سيف زاده وسيد طاهر علوي نامور، وهما ممثلان عن اتحاد الرياضة العمالية لإيران، ولأول مرة في تاريخ الرياضة العمالية في إيران، من الفوز بمقعدين دوليين مهمين بحصولهما على أصوات أعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد العالمي.

حيث تم انتخاب راضية سيف زاده كرئيسة للجنة الفنية للكرة الطائرة الشاطئية في الاتحاد العالمي للرياضة العمالية، كما تم انتخاب سيد طاهر علوي نامور رئيساً للجنة الفنية للجمباز العمالية العالمية.

ومما يُذكر أن اللجنة الفنية لكل رياضة في الاتحاد العالمي تتولى مسؤولية قيادة وإدارة جميع شؤون تلك الرياضة العمالية على المستوى العالمي.

ويعكس انتخاب ممثلي إيران على رأس هاتين اللجنتين المكانة والثقة التي يوليهما المجتمع العالمي للرياضة العمالية للقدرات الإدارية والفنية لبلدنا في الساحة الدولية.

مؤكداً على إقامة المعسكرات التدريبية المشتركة؛

وزير الرياضة يقترح توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الرياضي بين إيران وأوزبكستان

اقترح وزير الرياضة والشباب «أحمد دنيامالي»، توقيع مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون الرياضي مع أوزبكستان، وذلك خلال مباحثات عبر تقنية الفيديو أجراها مع سفير إيران في طشقند «محمدعلي إسكندري».

وبحث سفير إيران في طشقند خلال اجتماع عبر تقنية الفيديو مع وزير الرياضة والشباب الإيراني، سبل توسيع التعاون الرياضي بين إيران وأوزبكستان.

وأكد «إسكندري» جاهزية السفارة الإيرانية لتسهيل التعاون الرياضي بين البلدين، معتبراً أن تطوير التعاون الاقتصادي يمثل أحد المتطلبات الأساسية لتعزيز العلاقات الرياضية بين إيران وأوزبكستان.

وأوضح أن «السياحة الرياضية، وتصدير المعدات الرياضية، وتقديم الخدمات الطبية والرياضية، فضلاً عن الدعم المتبادل في المحافل الدولية، تُعد من أبرز المحاور التي يمكن أن تساهم في تعميق العلاقات الثنائية بين البلدين».

من جانبه، أشار وزير الرياضة والشباب إلى القدرات الرياضية لأوزبكستان، واصفاً إياها بأنها إحدى القوى الرياضية الصاعدة في آسيا، كما نوّه بالنجاحات الملحوظة التي حققتها في الألعاب الأولمبية والآسيوية.

وأكد دنيامالي على ضرورة اغتنام كل فرصة متاحة لتبادل الخبرات الفنية بين البلدين، وإقامة المعسكرات التدريبية المشتركة، وتوسيع نطاق التعاون الثنائي.

بين التاريخ والروحانية

محافظة يزد تعزّز دورها كمحطة سياحية في رحلة الأربعين

الوفاق/ في قلب إيران التاريخية، تستقبل محافظة يزد زوّار أربعينية الإمام الحسين(ع) عبر منظومة متكاملة من الخدمات السياحية والضيافة، مستفيدة من موقعها الجغرافي على مسارات حركة الزوار، ومن خبرتها العريقة في استقبال المسافرين، لتقدم تجربة تجمع بين الراحة والخدمات المتنوعة والأجواء الروحية خلال الرحلة نحو العتبات المقدسة.

وتُعدّ زيارة الأربعين من أكبر المناسبات الدينية التي تشهد مشاركة واسعة من ملايين الزوار من مختلف المناطق، حيث تمثل رحلة تجمع بين القيم الروحية والتواصل الثقافي والاجتماعي، الأمر الذي يجعل توفير الخدمات المتكاملة على طرق العبور عاملاً أساسياً لضمان راحة الزائرين وسلامتهم، وتعزيز جودة التجربة التي يعيشونها خلال هذه المناسبة الكبرى.

محطة ضيافة على مسار رحلة الأربعين

تبرز محافظة يزد، بما تمتلكه من هُوية تاريخية وثقافية متميزة، كإحدى المحطات المهمة على طريق زوار الأربعين، حيث تعمل على توظيف قدراتها السياحية وإمكاناتها الخدمية لتوفير بيئة مناسبة للاستراحة والضيافة، مستفيدة من تنوع منشآتها السياحية ومكانتها كإحدى أبرز الوجهات التراثية في إيران.

وأكد معاون السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة يزد، جاهزية جميع المنشآت السياحية في المحافظة لتقديم الخدمات اللازمة لزوار الأربعين، مشيراً إلى تعبئة مختلف الإمكانات المتاحة وتنسيق الجهود بين الجهات المعنية لضمان توفير أفضل مستويات الاستقبال والضيافة خلال أيام الزيارة.

وأوضح سيد علي رضا سالارحسيني أن انطلاق رحلات الأربعين رافقه تفعيل قدرات القطاع السياحي في المحافظة، من خلال التنسيق مع مديري المنشآت السياحية والمجمعات الخدمية الواقعة على الطرق والجهات التنفيذية ذات الصلة، بهدف توفير منظومة متكاملة تلبي احتياجات الزوار طوال فترة الرحلة.

منشآت سياحية وخدمية في جاهزية كاملة

وأشار سالارحسيني إلى أن الفنادق، ودور الضيافة، والإقامات البيئية الريفية، والمجمعات السياحية، والمطاعم التقليدية، والمراكز الخدمية والترفيهية على الطرق الرئيسة، أصبحت جاهزة لاستقبال الزوار وتوفير خدمات الإقامة والاستراحة والضيافة، بالتعاون مع المواكب الشعبية المنتشرة في مختلف المسارات.

وأكد أن هذه المنشآت لا تقتصر مهمتها على توفير أماكن الإقامة فقط، بل تسهم في تقديم تجربة ضيافة متكاملة تشمل خدمات الطعام والراحة ومرافق الاستجمام، بما يساعد الزوار على استعادة نشاطهم خلال رحلتهم الطويلة، ويعكس ثقافة الكرم وحسن الاستقبال التي تشتهر بها المحافظة.

تكامل الجهود لتعزيز تجربة الزائرين

وأكد سالارحسيني، أن موقع المحافظة ضمن طرق عبور أعداد من زوار الأربعين يمنحها أهمية خاصة في دعم حركة الزوار، موضحاً أن الخطط الموضوعة تهدف إلى الاستفادة من قدرات القطاع الخاص والعاملين في صناعة السياحة لتوفير بيئة مناسبة للتوقف والراحة، وتقديم خدمات تتناسب مع مكانة هذه الرحلة الروحية.

وأضاف: أن التعاون بين مختلف الجهات المعنية، والقطاع السياحي، والمتطوعين من أبناء المجتمع المحلي، يمثل ركيزة أساسية لضمان تقديم خدمات منظمة وفعالة خلال أيام الأربعين، مشيراً إلى أن هذا التنسيق يسهم في تحسين مستوى الخدمات ورفع جاهزية المحافظة لاستقبال الزوار.

كما أعلن سالارحسيني جاهزية المواكب المنتشرة في المحافظة وعلى الطرق بين المدن لخدمة الزوار، مؤكداً أن هذه المواكب تمثل جزءاً مهماً من ثقافة الضيافة الشعبية، وتوفر العديد من الخدمات التي تعزز راحة المسافرين خلال رحلتهم.

مزيج من الروحانية والإرث الحضاري

لا تقتصر أهمية يزد على دورها كمحطة خدمية خلال أيام الأربعين، إذ تعد المحافظة واحدة من أبرز الوجهات الثقافية والسياحية في إيران، لما تمتلكه من تراث معماري فريد، ومواقع تاريخية عريقة، وتقاليد أصيلة في الضيافة، حيث أُدرج مركزها التاريخي ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

وتمنح يزد زوارها فرصة للجمع بين الرحلة الروحية والتجربة الثقافية، من خلال التعرف على أزقتها التاريخية، وعمارتها التقليدية، ومعالمها التراثية التي تعكس قروناً من الحضارة والتعايش الثقافي.

نحو تجربة متكاملة للزوار

تسعى محافظة يزد من خلال استعداداتها المتواصلة إلى تعزيز مكانتها كمحطة ضيافة تجمع بين أصالة التراث، وكرم المجتمع المحلي، وتنوع الخدمات السياحية، بما يمنح زوار الأربعين تجربة مميزة تجمع بين الراحة والطمأنينة والبُعد الثقافي والروحي في طريقهم إلى العتبات المقدسة.

وبفضل موقعها الاستراتيجي وإمكاناتها السياحية، تواصل يزد ترسيخ حضورها كإحدى المحطات المهمة في رحلة الأربعين، مقدمة نموذجاً يجمع بين خدمة الزائر، والحفاظ على الهوية الثقافية، وتوظيف السياحة كجسر للتواصل والتقارب بين الشعوب.

بي‌بي حكيمة(س).. حيث تلتقي السياحة الدينية بالهُوية الحضارية

الوفاق/ في إطار توجه إيران لتعزيز مكانة السياحة الدينية والثقافية، أعلنت السلطات المعنية عن خطة شاملة لتحويل مزار السيدة بي‌بي حكيمة(س) في محافظة كهكيلويه وبويراحمد إلى مركز محوري لاستقطاب الزوار من دول الجوار، ولا سيما دول الخليج الفارسي، عبر توظيف الإمكانات الدينية والثقافية للموقع في دعم الدبلوماسية الحضارية وتنشيط الاقتصاد السياحي.

وأكد معاون الشؤون الثقافية والاجتماعية للنائب الأول لرئيس الجمهورية، أن المزارات الدينية تمتلك اليوم أدواراً تتجاوز الجانب التعبدي، لتصبح مراكز ثقافية واجتماعية واقتصادية قادرة على تعزيز التواصل بين الشعوب ودعم التنمية السياحية. وأوضح سيد ضياء هاشمي، أن مزار السيدة بي‌بي حكيمة(س) يتمتع بمقومات كبيرة في مجال تطوير السياحة الدينية وتعزيز رأس المال الاجتماعي في محافظة كهكيلويه وبويراحمد وجنوب إيران بشكل عام، مشيراً إلى أن موقعه الجغرافي القريب من دول الخليج الفارسي والدول العربية يمنحه أهمية خاصة ليكون من الوجهات الدينية البارزة في المنطقة.

وأضاف: أن تطوير هذا الموقع يمكن أن يسهم في إحداث نقلة نوعية في قطاع السياحة الدينية، من خلال تعزيز التبادل الثقافي والحضاري مع دول الجوار، وخلق فرص جديدة للتنمية الاقتصادية والسياحية في محافظات جنوب غرب إيران.

وأشار هاشمي إلى أن المؤتمر الدولي الخاص بالسيدة بي‌بي حكيمة(س)، الذي نظمته مؤسسة الإمام الرضا(ع) الدولية، يمثل فرصة للتعريف بهذه الشخصية الدينية وإبراز أبعادها الفكرية والإنسانية، مؤكداً أن الهدف لا يقتصر على استعراض التاريخ، بل يتجه نحو تقديم نموذج حضاري قائم على القيم والإيمان والتواصل بين الثقافات. وأكد هاشمي، أن المزارات الدينية تمثل جزءاً مهماً من منظومة الهوية الحضارية، باعتبارها مراكز لإنتاج رأس المال الاجتماعي وتعزيز الروابط الثقافية بين الشعوب، مشيراً إلى أن استثمار هذه المواقع في المجال السياحي والثقافي يمكن أن يسهم في تعزيز حضور إيران على المستوى الإقليمي والدولي.

وأوضح أن هذه الجهود يمكن أن تساعد في تقديم صورة معاصرة عن الشخصيات الدينية والتاريخية، وتعريف الأجيال الجديدة والزوار من مختلف أنحاء العالم بالقيم الإنسانية والحضارية التي تحملها هذه المواقع.

كما أشار إلى أهمية المبادرات الرامية إلى تسجيل أيام وطنية مرتبطة بالأئمة والمزارات الدينية، معتبراً أن مثل هذه الخطوات تسهم في تعزيز الهوية الثقافية والتعريف بالمواقع الدينية باعتبارها مقاصد تجمع بين البعد الروحي والقيمة التاريخية والسياحية. وأكد هاشمي أن مزار بي‌بي حكيمة(س) يمثل ثروة حضارية وثقافية مهمة في جنوب إيران، يمكن توظيفها لدعم التنمية السياحية وتعزيز مكانة المنطقة على خارطة السياحة الدينية.

منفذ مهران يسجل أرقامًا قياسية ويعزز مكانة إيلام على خريطة السياحة الدينية

الوفاق/ في ظل الحركة المليونية لزوار الأربعين، تواصل محافظة إيلام ترسيخ مكانتها بوصفها البوابة الرئيسة إلى العتبات المقدسة في العراق، من خلال منظومة متكاملة من الخدمات اللوجستية والسياحية، تجمع بين كفاءة النقل، وحسن التنظيم، والضيافة الإيرانية. ومع تزايد أعداد الزائرين العابرين عبر منفذ مهران، تبرز المحافظة نموذجًا متقدمًا في إدارة واحدة من أكبر عمليات النقل البري المرتبطة بالسياحة الدينية في المنطقة.

وأعلن محافظ إيلام ورئيس لجنة الأربعين في المحافظة، نجاح إدارة أكبر عملية للنقل البري في إيران خلال أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، مؤكدًا أن هذا الإنجاز تحقق بفضل التخطيط الدقيق، والتنسيق المتواصل بين مختلف المؤسسات، والجهود المتواصلة للعاملين في خدمة الزائرين.

وأوضح أحمد كرمي، أن المحافظة تمكنت من إدارة حركة عبور كثيفة وغير مسبوقة، تعكس المكانة المحورية التي يحتلها منفذ مهران باعتباره البوابة الرئيسة لرحلات الزوار المتجهين إلى العتبات المقدسة في العراق. وأشار إلى أن إدارة هذا الحجم الكبير من حركة المسافرين تتطلب تنسيقًا عاليَ المستوى بين الجهات التنفيذية والخدمية والأمنية، وهو ما تحقق من خلال إشراف اللجنة المركزية للأربعين، وتعاون اللجان التنفيذية المتخصصة في المحافظة.

كما أشار إلى أن هذه المرافق لا تقتصر على تقديم الخدمات الأساسية، بل تسهم أيضًا في تعريف الزائرين بالتراث الثقافي والحرف التقليدية التي تشتهر بها محافظة إيلام، بما يعزز مكانة المنطقة كوجهة تجمع بين السياحة الدينية والثقافية.

ووصف كرمي بأن أيام الأربعين مناسبة تتجاوز بعدها الديني لتصبح حدثًا إنسانيًا وثقافيًا وسياحيًا واسع النطاق، يعكس قيم التضامن والتكافل وحسن الضيافة. كما أشاد بالدور الذي يؤديه الإعلام في نقل صورة هذا الحدث إلى العالم، مؤكدًا أن قصص المتطوعين، وعمال الإغاثة، وسائقي وسائل النقل، وسائر العاملين في خدمة الزائرين، تجسد أسمى معاني العطاء والإخلاص، وتسهم في إبراز الصورة الحضارية لإيران بوصفها وجهة رئيسة للسياحة الدينية في المنطقة.

زنجان تستعد لـ«مسيرة الذين لم يتمكّنوا من زيارة الأربعين» بتنظيم وخدمات متطورة

الوفاق/ تواصل محافظة زنجان استعداداتها المكثفة لإحياء «مسيرة الذين لم يتمكنوا من المشاركة في زيارة الأربعين»، إحدى أكبر الفعاليات الدينية والشعبية في إيران، عبر تنفيذ خطة تنظيمية متكاملة تهدف إلى الارتقاء بجودة الخدمات، وتحسين إدارة الحشود، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي.

وتأتي هذه الاستعدادات في إطار تنامي الاهتمام بالسياحة الدينية، وتطوير البنية التنظيمية للفعاليات المرتبطة بالمناسبات الروحية، بما يوفر تجربة أكثر راحة وتنظيمًا لآلاف المشاركين القادمين من مختلف أنحاء البلاد.

وأكد محافظ زنجان، أن نسخة هذا العام من المسيرة ستقام وفق آلية تنظيمية جديدة تعتمد على توسيع المشاركة الشعبية، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات التنفيذية والخدمية والدينية، بما يضمن انسيابية الحركة ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للمشاركين.

وأوضح علي كاظمي، أن المسيرة ستنطلق على امتداد منطقة غاوازنك في مدينة زنجان، التي أصبحت خلال السنوات الأخيرة إحدى أبرز محطات إحياء مراسم الأربعين في إيران، مشيرًا إلى اعتماد ترتيبات ميدانية جديدة لمعالجة التحديات التنظيمية التي شهدتها الدورات السابقة، وفي مقدمتها الحد من الازدحام، وتحسين حركة المشاة، وتوفير بيئة أكثر أمانًا وراحة للمشاركين.

وأضاف كاظمي، أن نتائج استطلاعات الرأي التي أُجريت بين المواطنين، إلى جانب تقييمات الجهات الرقابية ووسائل الإعلام، أظهرت تأييدًا واسعًا للإبقاء على مسار غاوازنك، مع استمرار تنظيم فعاليات داخل مدينة زنجان، وهو ما دفع السلطات إلى اعتماد برنامجين متكاملين يتيحان مشاركة أكبر، ويعززان مستوى الخدمات والأنشطة الثقافية والدينية.

وفي إطار تعزيز البعد الثقافي والاجتماعي للمناسبة، دعا المحافظ إلى الاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها المؤسسات الدينية والشعبية في المحافظة، وفي مقدمتها حسينية أعظم وزينبية أعظم، إلى جانب الهيئات الدينية والمؤسسات الثقافية، من خلال توسيع انتشار المواكب على امتداد مسارات المشي، لتقديم خدمات الضيافة والإرشاد والرعاية للزوار، فضلًا عن تنظيم البرامج الثقافية والدينية التي تسلط الضوء على القيم الإنسانية والروحية التي تجسدها مسيرة الأربعين، وفي مقدمتها الإيثار، والتكافل، والتضامن بين أفراد المجتمع.

وأشار كاظمي إلى أن هذه الفعالية لا تقتصر على بعدها الديني فحسب، بل تمثل أيضًا مناسبة لإبراز الهوية الثقافية لمحافظة زنجان، والتعريف بكرم ضيافتها وتراثها الاجتماعي، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة الدينية في إيران، ويجعلها محطة تستقطب أعدادًا متزايدة من الزوار والمهتمين بالمناسبات الدينية والثقافية.

وأكد أن التعاون الوثيق بين الأجهزة الحكومية، والمؤسسات الدينية، والمتطوعين، وأبناء المجتمع المحلي، سيجعل مسيرة هذا العام نموذجًا يحتذى به في حسن التنظيم وجودة الخدمات، بما يعكس المكانة المتنامية لزنجان كإحدى أبرز الوجهات الدينية والثقافية في إيران، ويعزز دورها في استقطاب المشاركين في الفعاليات الروحية التي تشهدها البلاد سنويًا.

● أخبار قصيرة

روسيا: سندعم بيلاروسيا إذا تعرضت لاستفزازات حدودية

أكد الممثل الدائم لروسيا لدى منظمة معاهدة الأمن الجماعي، فيكتور فاسيليف، أن موسكو ستدعم بيلاروسيا إذا تعرضت لأي استفزازات على حدودها مع أوكرانيا أو مع دولٍ أخرى «غير صديقة»، سواء في إطار دولة الاتحاد أو منظمة معاهدة الأمن الجماعي. وأوضح أن القيادة البيلاروسية تسعى إلى تجنب الخطاب التصادمي والأعمال الاستفزازية، مشيرًا إلى أن تقييم الوضع على الحدود يعود إلى الجانب البيلاروسي. ويأتي هذا الموقف في ظل تصاعد التوتر الإقليمي، وبعد مناورات عسكرية روسية أُجريت في مايو/ أيار الماضي، شملت تدريبات على استخدام الأسلحة النووية المنتشرة في بيلاروسيا، بمشاركة عشرات الآلاف من العسكريين وآلاف القطع العسكرية، في إطار تعزيز الجاهزية لمواجهة أي تهديدات محتملة.

أزمات الاقتصاد الأمريكي تتفاقم رغم ادعاءات النمو

تكشف أحدث البيانات عن تزايد التحديات التي تواجه الاقتصاد الأمريكي، رغم استمرار الحديث عن تحقيق النمو، إذ تباطأ النمو الاقتصادي إلى ١,٥٪ في الربع الثاني من العام، بالتزامن مع استمرار التضخم وارتفاع عوائد سندات الخزانة الأمريكية إلى أعلى مستوياتها منذ نحو ١٩ عامًا. كما يواجه الاحتياطي الفدرالي معضلة بين الإبقاء على أسعار الفائدة المرتفعة لكبح التضخم أو خفضها لدعم الاقتصاد، في ظل تصاعد الضغوط الاقتصادية. ويرى خبراء أن ارتفاع أسعار الطاقة، وتراجع الهجرة، والاضطرابات في السياسات الاقتصادية، والتوترات الدولية، جميعها أسهمت في زيادة حالة عدم اليقين، ما دفع المستثمرين إلى الحذر وتأجيل الاستثمارات طويلة الأجل، وسط مخاوف من تباطؤ إضافي قد ينعكس على قطاعات اقتصادية رئيسية، بما فيها استثمارات الذكاء الاصطناعي والأسواق المالية.

كارثة في منجم فحم بباكستان تودي بحياة ١٨ عاملا

قُتل ما لا يقل عن ١٨ عاملًا إثر انفجار عنيف وقع داخل مجمع لمناجم الفحم في إقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان، في حادث يُعد من أسوأ حوادث التعدين في المنطقة في الفترة الأخيرة. وأعلنت حكومة الإقليم أن فرق الإنقاذ تواصل عملياتها للوصول إلى ١٤ عاملًا لايزالون محاصرين تحت الأنقاض، بينما أوضح مسؤولون أن ٣٦ شخصًا كانوا داخل الجزء المنهار من المجمع لحظة وقوع الانفجار. وأفاد مسؤول في قطاع التعدين بأن الانفجار نجم عن تسرب غاز الميثان، ما تسبب في انهيار منجمين متجاورين وإلحاق أضرار واسعة بالموقع.

السيد الحوثي محذرًا:

مشروع «إسرائيل الكبرى» يستهدف المنطقة بأسرها.. ولا خضوع لخنق اليمن

استهل قائد حركة أنصار الله في اليمن، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، خلال كلمته التي تناولت تطورات الأوضاع الإقليمية والوطنية، الخميس ٣٠/ ٧/ ٢٠٢٦م، بتقديم التعازي إلى الشعب العراقي ومؤسسته الأمنية ومجاهديه وأسر الشهداء في العدوان الأمريكي - السعودي، مؤكدًا إدانته الشديدة للعدوان وتضامن اليمن الكامل مع العراق على مختلف المستويات.

المشروع الصهيوني يستهدف المنطقة بأكملها

أكد السيد الحوثي، أن الصهيونية العالمية وأتباعها يستهدفون الأمة الإسلامية والمجتمع البشري بأسره عبر مسار يهدف لـ «تغيير الشرق الأوسط» وإقامة «إسرائيل الكبرى»، مشيرًا إلى أن التحركات الأمريكية والاسرائيلية تخوض صراعاً ساخناً يهدف لإزاحة العوائق من المنطقة واستعمارها ونهب ثرواتها وطمس هوية الأمة. وأضاف أن الكيان الصهيوني، منذ احتلاله فلسطين، يتبنى مسارًا قائمًا على التوسع والسيطرة على مزيد من بلدان المنطقة، معتبرًا أن هذه الممارسات تأتي ضمن المشروع الصهيوني الهادف إلى فرض الهيمنة على المنطقة. كما نبه السيد الحوثي إلى وجود مؤشرات خطيرة عن تحضيرات جارية للعدو الإسرائيلي لتدمير جزء من المسجد الأقصى بأسلوب غير مباشر عبر الحفريات والأعمال الخطيرة، مشيراً إلى استمرار جرائم القتل اليومية في قطاع غزة وتجاوز الاتفاقات بكل صلفٍ وعدوانية.

أكد السيد الحوثي أن المشروع الصهيوني يستهدف المنطقة بأسرها، واتهم النظام السعودي بتشديد الحصار على اليمن، معلنًا تثبيت معادلة «الحصار بالحصار» والرد على أي تصعيد بالمثل

انتقاد الدور السعودي ودعم المشروع الإسرائيلي

انتقد السيد الحوثي مسار التبعية والولاء الذي تنتهجه بعض الأنظمة العربية للعدوين الأميركي والإسرائيلي، مؤكدًا أن هذا المسار لا يتضمن أي استثناءات لحماية الموالين، بل ينطلق من نظرة صهيونية قائمة على الازدراء والاستخفاف والاستغلال لتلك الأدوات، ومستشهدًا بتصريحات ترامب حول التعامل مع النظام السعودي. واعتبر أن النظام السعودي يؤدي دورًا كبيرًا في خدمة الصهيونية تحت المظلة الأميركية، ويعمل على خنق الأمة ومحاربة التوجهات الجادة لنصرة فلسطين، لافتًا إلى مبادرة الرياض للتصدي للمسيّرات اليمنية التي كانت تتجه عبر البحر الأحمر لإسناد غزة.

الحصار على اليمن ومعادلة التصعيد

وعن الوضع الداخلي في اليمن، بيّن السيد الحوثي أن الشعب اليمني يُعد من أكثر الشعوب استهدافًا ومواجهة للمخطط الأميركي - السعودي، لافتًا إلى أن الرياض عمدت إلى تشديد إجراءات الحصار وحرمان الشعب من ثرواته النفطية والغازية والإيرادات الأساسية والخدمات، ومنها كهرباء مأرب، ورفع أسعار البضائع والاحتياجات الأساسية لإيصال البلاد إلى حالة الانهيار والسيطرة الاحتلالية الكاملة. وجدد التأكيد على أن اليمن، المعروف بـ «مقبرة الغزاة»، لن يقبل بمصادرة حريته وكرامته أو المساومة على حقوقه الإنسانية والمشروعة، مستشهدًا بالخروج الشعبي العظيم في «جمعة التحذير والنفير».

وشدد السيد الحوثي على أن الشراكة مع الإخوة في محور الجهاد والقدس والمقاومة تتأسس على قيم ومبادئ إسلامية أصيلة لمواجهة المخطط الصهيوني. واختتم كلمته بالتأكيد على عدم الخضوع للإملاءات والضغوط أو الاستحواذ على الحقوق، معلنًا التثبيت العملي لمعادلة «الحصار بالحصار»، ومشددًا على أن توجه النظام السعودي نحو التصعيد الشامل سيقابل بـ «التصعيد بالتصعيد»، مع الاعتماد الكامل على ثبات الشعب اليمني وتوكله على الله.

العدالة الدولية أمام اختبار المساءلة

سجون الاحتلال.. قمع وقتل وإخفاء قسري بحق الأسرى الفلسطينيين

الوفاق/ لم تعد سجون الاحتلال الإسرائيلي مجرد أماكن لاحتجاز الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، بل تحولت، وفق المعطيات التي يوثقها نادي الأسير الفلسطيني، إلى جزء من منظومة قمع ممنهجة تستهدف الإنسان الفلسطيني جسداً ونفساً وكرامةً ووجوداً. فمنذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، تصاعدت الانتهاكات داخل السجون والمعسكرات، واتسعت حملات الاعتقال الجماعي، وتفاقم استخدام الاعتقال الإداري، فيما تواصلت التقارير عن التعذيب والتجويع والإهمال الطبي والعزل والاعتداءات الجنسية والإخفاء القسري.

وتكشف المعطيات الواردة في ورقة حقائق أصدرها نادي الأسير حول أوضاع الأسرى في النصف الأول من عام ٢٠٢٦، عن تحول خطير في منظومة الاعتقال الإسرائيلية، إذ لم تعد الانتهاكات، وفق النادي، مجرد تجاوزات فردية، وإنما باتت جزءاً من سياسة رسمية تُدار عبر السجون والمعسكرات. وفي ظل استمرار منع المؤسسات الدولية والحقوقية من الوصول إلى آلاف المعتقلين، ولا سيما من قطاع غزة، تبقى الجرائم الموثقة مجرد جزء من واقع أوسع لا تزال تفاصيله محجوبة خلف أبواب السجون.

الاحتلال يحوّل الاعتقال إلى أداة للقمع واستهداف الفلسطينيين

يشير نادي الأسير الفلسطيني إلى أن السجون الإسرائيلية شهدت تحولاً بنيوياً خطيراً في السنوات الأخيرة، بحيث لم يعد الاعتقال يقتصر على سلب الحرية، بل أصبح، وفق ما توثقه الإفادات والشهادات، جزءاً من منظومة قمع ممنهجة تستهدف الأسرى الفلسطينيين جسدياً ونفسياً وإنسانياً. فالتعذيب والتجويع والإهمال الطبي والعزل والاعتداءات الجنسية ونشر الأمراض والأوبئة، كلها ممارسات تضاف إلى ظروف الاحتجاز القاسية التي يفرضها الاحتلال على الأسرى، في انتهاك متواصل لحقوقهم الأساسية وكرامتهم الإنسانية.

وتكمن خطورة هذه السياسات في اجتماعها ضمن منظومة واحدة، تجعل الأسير الفلسطيني عرضةً لضغوط متواصلة تهدد حياته وصحته وكرامته الإنسانية، وتحول السجن إلى مساحة إضافية للقمع والانتقام. ووفق المعطيات الفلسطينية، فإن ما يجري داخل السجون لا يمكن فصله عن السياق العام للسياسات الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني، إذ بات الاعتقال وسيلة للضغط والعقاب الجماعي، وليس مجرد إجراء أمني أو قضائي منفصل، بما يعكس اتساع أدوات الاحتلال في استهداف الفلسطينيين وحقوقهم.

التعذيب والتجويع والإهمال الطبي.. جرائم خلف جدران الاحتلال

تتحدث الإفادات التي وثقتها الطواقم القانونية، إلى جانب شهادات الأسرى الفلسطينيين المحررين، عن استمرار ظروف قاسية داخل السجون والمعسكرات الإسرائيلية. وتشمل هذه الظروف التعذيب، والحرمان من الغذاء، والإهمال الطبي، ومنع العلاج، والعزل، إلى جانب انتشار الأمراض والأوبئة والتدهور الحاد في الأوضاع الصحية والنفسية للأسرى، في ظل ظروف احتجاز قاسية تحرمهم من أبسط حقوقهم الإنسانية.

ويرى نادي الأسير أن هذه الممارسات أدت إلى انتقال أوضاع الأسرى إلى مرحلة أكثر قسوة وتنظيماً، في ظل استمرار استشهاد الأسرى داخل أماكن الاحتجاز. كما يشير إلى أن الحرمان من الرعاية الصحية والغذاء، إلى جانب الظروف القاسية للاحتجاز، يضع حياة الأسرى أمام مخاطر متواصلة، ويعكس طبيعة السياسة التي تُدار بها منظومة السجون الإسرائيلية، حيث يتحول الاعتقال من وسيلة لسلب الحرية إلى أداة للضغط والإذلال واستهداف الإنسان الفلسطيني.

الاعتقال الجماعي والإداري.. آلة الاحتلال توسّع دائرة استهداف لفلسطينيين

بالتزامن مع تصاعد الانتهاكات داخل السجون، واصلت سلطات الاحتلال حملات الاعتقال الجماعي في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس المحتلة، إلى جانب التوسع في استخدام الاعتقال الإداري واحتجاز المدنيين كرهائن، وفق ما أورده نادي الأسير.

ويكشف هذا التوسع عن اتساع دائرة الاستهداف الإسرائيلي، بحيث لم يعد الاعتقال مقتصراً على حالات محددة، بل تحوّل الاعتقال إلى أداة للضغط والعقاب الجماعي بحق الفلسطينيين. ويبرز الاعتقال الإداري باعتباره إحدى الأدوات التي تثير انتقادات حقوقية واسعة، نظراً إلى إمكانية احتجاز الفلسطيني لفترات متكررة من دون محاكمة أو توجيه اتهام واضح، ما يجعل آلاف المعتقلين أمام خطر الاحتجاز المفتوح والمصير المجهول، ويضع عائلاتهم في دائرة مستمرة من القلق والخوف على مصير أبنائهم.

أكثر من مئة أسير شهيد.. ومعتقلو غزة في قبضة الإخفاء القسري للاحتلال

تقدم أرقام نادي الأسير صورة شديدة القسوة عن حجم المأساة التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون؛ إذ أشار إلى استشهاد أكثر من مئة أسير منذ بدء الحرب على غزة، أُعلنت هويات ٩٠ منهم، فيما لا يزال الاحتلال يخفي مصير العشرات من معتقلي القطاع الذين استشهدوا داخل أماكن الاحتجاز، إلى جانب احتجاز جثامين عشرات الشهداء.

ولا تمثل هذه الأرقام، وفق النادي، سوى الحد الأدنى مما أمكن توثيقه، في ظل استمرار الإخفاء القسري لآلاف المعتقلين من قطاع غزة، ومنع المؤسسات الدولية والحقوقية من الوصول إليهم. ما يعني أن حجم الانتهاكات الفعلي قد يكون أكبر بكثير مما تكشفه الأرقام المعلنة، في وقت تعيش فيه عائلات فلسطينية كثيرة في انتظار مصير أبنائها، وسط القلق والخوف وانعدام المعلومات، في واحدة من أقسى صور المعاناة التي يفرضها الاحتلال على الفلسطينيين.

تتصاعد جرائم الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين داخل السجون والمعسكرات، في ظل ممارسات ممنهجة تشمل التعذيب والتجويع والإهمال الطبي والإخفاء القسري، وسط غياب الرقابة الدولية والمساءلة

الاحتلال يحجب الحقيقة.. أبواب السجون مغلقة أمام الرقابة الدولية

يمثل منع الوصول إلى المعتقلين أحد أبرز العوائق أمام كشف حقيقة ما يجري داخل السجون والمعسكرات الإسرائيلية. فمع استمرار منع المؤسسات الدولية والحقوقية من زيارة آلاف المعتقلين، تتراجع فرص التحقق المستقل من أوضاعهم، فيما تبقى شهادات الأسرى الفلسطينيين المحررين والإفادات القانونية من أهم المصادر التي تكشف جانباً من واقع الاحتجاز وما يتعرض له المعتقلون خلف جدران الاحتلال.

ويجعل هذا الواقع من الإخفاء القسري قضيةً قائمة بذاتها، إذ لا يقتصر الأمر على حرمان المعتقل الفلسطيني من حريته، بل يمتد إلى حرمان عائلته من معرفة مصيره، وحرمان المجتمع الدولي من القدرة على مراقبة ظروف احتجازه وكشف الانتهاكات التي قد يتعرض لها. كما أن احتجاز جثامين الشهداء يضيف بعداً آخر إلى هذه المأساة، ويعمّق معاناة عائلاتهم التي تحرم من حقها في معرفة مصير أبنائها وتوديعهم ودفنهم بكرامة. وبينما تتواصل معاناة الأسرى وعائلاتهم، تبقى المسؤولية الدولية قائمة في ضرورة كشف ما يجري داخل سجون الاحتلال، وضمان حماية الأسرى الفلسطينيين ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات بحقهم.

منظومة قمع بغطاء رسمي.. الاحتلال يحوّل الاعتقال إلى أداة للعقاب الجماعي

يؤكد نادي الأسير الفلسطيني أن ما تشهده منظومة السجون الإسرائيلية اليوم تجاوز، في طبيعته ومستواه، ما وثقته الحركة الأسيرة على مدار عقود، إذ لم تعد الانتهاكات، وفق المعطيات الموثقة، مجرد ممارسات فردية أو تجاوزات معزولة، بل تحولت إلى سياسة ممنهجة تُدار عبر منظومة السجون والمعسكرات وتستند إلى تشريعات وإجراءات رسمية. وفي ظل هذه السياسة، بات الاعتقال أداة رئيسية في سياسة القمع الإسرائيلية، تُستخدم لاستهداف الفلسطينيين وسلب حريتهم وتهديد حياتهم وكرامتهم الإنسانية. ختاماً، تتواصل جرائم الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين خلف القضبان، في ظل التعذيب والإخفاء القسري وغياب الرقابة الدولية، فيما يبقى حق فلسطين في الحرية والكرامة والعدالة ثابتاً، وتظل محاسبة الاحتلال والمسؤولين عن جرائمه واجباً لا يسقط بالتقادم.

النجل الأكبر للشهيد السيّد حسن نصر الله، في حوار مع khamenei.ir:

السيّد أتقن كيف يروي قلب الإنسان وروحه وفكره (١ / ٢)

كان الموعد المسبق لإجراء هذه المقابلة قد تمّ الاتفاق عليه منذ فترة طويلة وبعد استشهاد السيد حسن نصر الله(قدّس سرّه)؛ لكن سياق الأحداث والتصعيد الكبير في لبنان، ومن ثم حرب الـ١٢ يوماً والحرب المفروضة الثالثة، لم تتيح هذه الفرصة. وفي النهاية، وفّرت زيارة السيّد جواد نصر الله إلى إيران للمشاركة في تشييع قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيّد علي الخامنئي(قدّس الله نفسه الزكيّة)، الفرصة لنجلس ونستمع إلى حديث النجل الأكبر للسيد حسن نصر الله (رض). يتضمّن هذا الحوار تفاصيل وملاحظات غير مرويّة عن الحياة الشخصية والعائلية للشهيد نصر الله؛ إضافة إلى ذلك، العلاقات بينه وبين الإمام الشهيد. وهي علاقات وتفاعلات كانت مفعمة بالنورانية والمعنوية والمحبّة والمودّة المتبادلة. وفي جانب آخر من الحوار، شرح السيد جواد نصر الله الوضع الحالي للمقاومة الإسلامية في لبنان وحزب الله الشامخ.

السيد جواد نصر الله! ما هو ترتيبكم بين أفراد العائلة؟

أنا الابن الثاني في العائلة، بعد الشهيد السيد هادي؛ وبعدي أختي زينب، ثم محمد علي، وبعده السيد محمد مهدي.

في أي عام وُلدت؟

٢٤ مايو ١٩٨١م؛ أي منذ حوالي ٤٥ عاماً.

ما هي أول صورة لوالدك مطبوعة في ذهنك؟

أتذكر قبل أن أذهب إلى المدرسة، كنت ألقي نظرة على غرفة نومه وأراه نائماً وواضعاً يده تحت وجهه. والمثير للاهتمام أنه منذ عدة سنوات، أي قبل شهادته، سألت أمّي عمّا إذا كانت ذاكرتي ضعيفة أم أنني حقاً لم أكن أتواجد بجانب أبي لكثير من الأيام في فترة طفولتي وشبابي؛ فقالت لي أمّي إنه حقاً لم يكن في البيت معظم الأوقات. ولهذا السبب، كنت أطلّ عليه في غرفته صباحاً قبل الذهاب للمدرسة. كان دائماً في القرى والمخيمات ومراكز العمل والتبليغ؛ وإذا عاد للمنزل، كان يعود متأخراً. كنّا نذهب للمدرسة صباحاً وهو ما يزال نائماً، ثم يستيقظ مبكراً ويخرج لمتابعة برنامجه اليومي؛ بالطبع، كان يعوّضنا أحياناً عن هذا الغياب في طفولتنا؛ مثلاً عندما كان لديه عمل خارج المكتب، كان يأخذنا معه. وكنت أقول له: «إذا كان عملك من هذا النوع، فأكثر منه»! وأحياناً كنّا نذهب إلى ارتفاعات بعلبك؛ حيث كان مشهوراً أنه والأخوة كانوا يجلسون هناك ويقيمون الاجتماعات في الهواء الطلق.

كيف كانت العلاقة بين والدك ووالدتك في المنزل؟ وما هو الدور الذي لعبته والدتك في الحياة العائلية؟

يمكنني القول إن علاقة أبي «السيّد» مع أمّي «أمّ هادي» كانت نموذجاً للاحترام والمحبة والأدب. وإذا أردت اختصارها في جملة واحدة، فقد كانت حياتهما المشتركة أنموذجاً إسلامياً وعلوياً وفاطمياً. لم نسمع منهما يوماً صوتاً مرتفعاً، ولم نرهما قط في خلاف أو شجار أو حتى كلمة أو إشارة تُشم منها رائحة العتب؛ بل كان العكس تماماً. في كل حياتنا لم نسمع أبي ينادي أمّي إلّا بألفاظ «حاجة» أو «حاجة أمّ هادي»؛ لم ينادها باسمها المجرد ولا حتى مرة واحدة، وكان يلقّبها دائماً بكنيتها.

منذ متى وفي أي عمر أدركت أن حياة والدك ليست مثل الحياة العادية للآخرين، وأنه شخصية جهادية؟ من الطبيعي أن هذا المنصب كان يؤثر على حياتكم الشخصية والعائلية وأنتم كأبناء لهذه العائلة تأثرتم بمنصب والدكم. الآخرون قد يعيشون حياة عادية بجانب آبائهم وأمّهاتهم؛ لكنكم منذ البداية نشأتم في أجواء حياة جهادية. متى فهمتم هذا وما هو الأثر الذي تركه عليكم؟

هذا الموضوع اتضح لنا تدريجياً منذ الطفولة؛ أعتقد من سن السابعة تقريباً وما بعد، حتى قبل الفترة التي قضيناها في بعلبك. نحن انتقلنا للعيش في بيروت عام ١٩٨٦، أولاً في منطقة الأوزاعي ثم في بئر العبد؛ قبل ذلك، كنّا صغاراً جداً ولم نبلغ حتى سن المراهقة. ومع ذلك، كنّا نفهم من التحذيرات والإجراءات الأمنية أن هناك خطراً. كانوا يقولون لنا لا تفتحوا الباب لأحد، وإذا طرق أحدهم الباب اسألوا مَن خلف الباب مَن يكون. أحياناً كان يأتي أشخاص يُعرفون بالعداء ويسألون عن السيّد، هل هو في المنزل أم لا؟ كنّا نذهب للمدرسة مع مرافقة ونعود مع مرافقة. كانوا يشرحون لنا وكنّا نسأل لماذا لا نذهب كبقية الأطفال بحافلة المدرسة؛ فكانوا يقولون يجب أن تكونوا أمام أعيننا لأن الخطر جدي. في الثمانينيات والتسعينيات، شهد لبنان أحداثاً كثيرة ولم يكن الخطر من الكيان الصهيوني فقط، بل كانت هناك مجموعات مختلفة تريد ضرب القوى الإسلامية. في ذلك الوقت، وكما سمعت من بعض الإخوة. الذين استشهد عدد منهم لاحقاً. كانوا يطلقون على هذا التيار اسم «الخمينيين»؛ أي نفس التيار الديني الذي كان يقوده الشهيد السيّد عباس الموسوي(قدّس سرّه) في لبنان. بناءً على ذلك، كنّا نعلم منذ الطفولة أن حياتنا ليست عادية. السيّد لم يكن في المنزل معظم الأوقات، وكانت أمّي تشرح لنا أنه ذهب للتبليغ، أو في العمل، أو في المقرات وما شابه ذلك. وعندما كان يأتي إلى البيت، كنّا نفهم من طبيعة الأشخاص الذين يأتون لزيارته نوع المسؤولية التي يحملها؛ بعضهم اليوم أعضاء في الشورى، وبعضهم استشهد، وبعضهم مازال فاعلاً في الساحة السياسية والجهادية، وبعضهم رحل عن الدنيا. أقسم بالله أني لا أتذكّر أننا تذمّرنا يوماً وقلنا لماذا لا نخرج أو لماذا لا تجتمع العائلة دائماً؛ بالطبع، كلما كبرنا في السن، قلّ حضور السيّد في البيت بسبب تراكم وثقل مسؤولياته؛ لكن في الوقت نفسه كان فهمنا ووعينا يزداد ونستوعب الظروف بشكل أفضل. لم تكن نظرتنا «لماذا لا نخرج معه»؛ بل كنّا فقط ندعو الله أن يحفظ له صحته وعافيته وتوفيقه ويطيل في عمره؛ وكان هذا بالنسبة لنا هو الجنّة. سبحان الله! الله تعالى يعوّض الإنسان بنفسه ويشغل ذهنه بأمور أخرى. وكان هذا مساعدة للسيّد ليستمر في طريقه بتركيز كامل دون أن يعيقه شيء من طرف العائلة أو يشغل ذهنه وخاطره.

بالنظر إلى طبيعة عمل والدك، كان من الطبيعي أن يقضي وقتاً أقل في البيت. عندما كان بجانبكم، كيف كان يعوّض هذا النقص في الحضور من الناحية العاطفية والتربوية؟

أولاً، كنّا نعيش حياتنا مثل بقية الأطفال؛ نذهب للمدرسة، نزور الأقارب، ولدينا تسليتنا وأعمالنا الخاصة؛ بطبيعة الحال، كانت هناك أوقات يتواجد فيها السيّد في البيت. أتذكر أن الفاصل بين التحرير عام ٢٠٠٠ وقبل حرب ٢٠٠٦ كان الفترة الذهبية لحياتنا العائلية؛ كنّا نعلم أنه في البيت، نأتي ونتناول الطعام معاً ونقضي بعض الوقت سوياً. حتى عندما كانت تبعد المسافات بين اللقاءات. خاصة بعد عام ٢٠٠٦ حيث بدأت فترة البُعد والشوق للسيّد. كان ذلك الوقت القصير الذي تجلس فيه بجانبه يزيد من الشوق؛ لأننا نعلم أنه سيغادر ولا ندري متى سيكون اللقاء القادم. كنّا نعدّ مسبقاً الأسئلة والمواضيع التي نحب أن نعرف رأيه فيها؛ بالطبع، كنّا نتجنب الدخول في النقاشات السياسية قدر الإمكان، لأننا لم نكن نحب أن يُصرف وقت البيت في نفس المسائل السياسية والعملية التي كانت تأخذ كل وقته تقريباً. أعتقد أنه حتى تلك اللقاءات القصيرة بعد عام ٢٠٠٦ كانت كافية؛ لأنه كان يتقن كيف يروي قلب الإنسان وروحه وفكره في ذلك الوقت المحدود.

ما هي أهم ميزة له كأب، وليس كقائد؟

كان السيّد عطوفاً جداً، وكان يمتلك شخصية استثنائية في كل شيء. كان يعرف كيف يتصرف مع الكبير والصغير ومع كل سن، دون أن يجرح أحداً. كان يقول أحبكم جميعاً؛ لكنني أتعامل مع كل واحد منكم بما يناسب سنّه وميزاته. كان يعرف روحية وتفكير وأخلاق كل واحد منّا. في المسائل التي ينطوي عليها مكروه أو حرام لم يكن يجامل؛ لكنه كان يسمح أيضاً ويحافظ على حدوده. كان محبوباً، معلّماً، ويفيض بالمحبة. كنّا نحن الأبناء نتسابق لجلب أي شيء قد يحتاجه؛ ومع ذلك، كان يعلّمنا أن يقوم بأعماله الشخصية بنفسه. لذلك لا أستطيع حقاً فصل ميزة واحدة وترك البقية؛ فكل وجوده كان جميلاً.

على ماذا كان يركّز أكثر في تربيتكم؟

كان والدي يتقدم معنا خطوة بخطوة بما يناسب أعمارنا؛ بالطبع، الأكاديمية والأساس التربوي في البيت كان يعود لحياتنا اليومية مع أمّي، وكان السيّد نفسه يقرّ بهذا الموضوع دائماً. حتى عندما سُئل عن الشهيد السيّد هادي. الذي للأسف يُذكر بشكل أقلّ. قال والدي: إن «أصل تربية وتنشئة هادي يعود لأمّه». وفي مجموعة تُسمى «روح الأمين» أشار أيضاً إلى أن العديد من ميزاته كانت بالتأكيد نتيجة تربية الأمّ؛ لكن السيّد أيضاً، وبما يناسب أعمارنا، كان يصنع لنا دروساً من الأحداث اليومية التي تقع في جلسة أو في الحياة العادية. الآن وأنت تسألني، أول الأشياء التي تخطر في ذهني هي: أذية الناس ممنوعة؛ التعرض للناس ممنوع؛ الغيبة ممنوعة؛ التعدي على حقوق الناس ممنوع؛ والمداراة مع الناس واجبة. لاحقاً، عندما نضجنا أكثر، كان يختصر كل هذا في أصل واحد: عش حياتك بحيث تعلم أن الله تعالى في كل اللحظات والحركات والسكنات، في كل حال وأينما كنت ومع أي شخص، يراك؛ لا تظن ولو للحظة أن الله غافل عنك؛ فاحذر كلامك ونظرتك وتصرفك.

وفي الوقت نفسه، لم يكن يرى الدين صعباً ومعقداً؛ كان يقول إن الوصول لرضى الله ليس عسيراً. جماليته أنه كان يُعلّم دون كتاب وسبورة، وكان يُعلّم بسلوكه. حلمه، صبره، أدبه في الاعتراض أو رفض تصرف ما، والأسلوب الذي كان يوضح به الحرام والحلال والمكروه والصح والخطأ، كلها كانت دروساً لنا؛ بالطبع عندما كان الأمر يتطلب، كان يغضب. المؤمن إذا لم يغضب أمام الخطأ والحرام والذنب، فهناك خلل ما. وكان هو نفسه يقول هذا ويمازحنا نحن السادة أحياناً ويقول: «إذا لم يكن السيّد حاد المزاج قليلاً، فيجب التحقيق في أمره»! عندما كان السيّد يمشي كان مدرسة، وعندما يجلس كان مدرسة. قد لا تكون أنت المخاطب بكلامه، بل مجرد جالس بجانبه وتسمعه يحل مسألة عبر الهاتف؛ هناك كنت ترى كيف يتعاطى مع المشكلة. البعض عندما يسمعون أن فلاناً أخطأ، أول فكرة لديهم هي كيف يعاقبونه؛ أمّا هو، فبالعكس، كان يقول وظيفتي هي أن أرى كيف أستطيع إبعاد الناس عن الطريق الذي يؤدي إلى جهنم؛ وإلا فإن أسهل عمل هو أنه عندما يصل أحد لا قدر الله إلى شفا جرف جهنم ويسقط، أن تدفعه دفعة وتريح نفسك. كان السيّد يقول هذه ليست وظيفتنا؛ وظيفتنا هي نفس وظيفة الأنبياء، النبي الأكرم(ص) والأئمة الأطهار(ع): «الحلم والرحمة واللطف والكرم مع عباد الله». هذه الميزة في السنوات الأخيرة من عمره أصبحت بارزة ومتعالية في وجوده بشكل مذهل.

مع التوضيحات التي قدّمتها، يبدو أن هذه الميزات كانت أحد أسباب محبوبيته الهائلة.

هذه المحبوبية وذاك التشييع العجيب. رغم كل الضغوط. كان صنع الله تعالى. عندما يسلم الإنسان روحه وقلبه لله، يضع الله نفسه، محبته ومقبوليته في قلوب الناس؛ كما رأينا بالنسبة للإمام الخميني والإمام الخامنئي(قدّس سرّهما). لقد أخلصوا لله وحتى أفنوا أنفسهم في سبيل الله؛ لم يذوبوا فقط، بل قدّموا كل وجودهم لله، والله تعالى وضع محبتهم في قلوب عباده. هناك رواية بهذا المعنى أنه إذا أحب الله عبداً، ألقى محبته في قلوب الناس. الله يحب العباد الصالحين وهؤلاء الأعاظم كانوا من العباد الصالحين ومن أعمدة دينه.

عندما استشهد أخوك، حدث أمر كبير داخل وخارج لبنان. كثيرون لم يصدقوا أن ابن الأمين العام لحزب الله يقاتل في الخط الأمامي ويستشهد. محبة الأب والأمّ للولد لها مكانة خاصة أيضاً. حدّثنا عن ذكريات علاقة والدك بالشهيد السيد هادي وكيفية مواجهته لشهاداته؛ خصوصاً إذا كانت هناك نقطة لم تُذكر من قبل.

قد يكون قال كلاماً خاصاً؛ لكنني لا أتذكره الآن. واقعاً لم يمنّ يوماً على الله ولا على الناس لأنه قدّم ابنه. ومع ذلك، كانت هناك نقاط تبدو صغيرة في الظاهر؛ لكنها تحمل معاني كبيرة. في قضية التبادل ورفض التفاوض حول هادي بمعزل عن بقية الشهداء والأسرى؛ ألمح إلى الشهداء الذين كانت أجسادهم في الأسرة. وبعد ذلك عندما عادت الأجساد ودُفن الشهيد هادي، وبعد سنوات دُفن الحاج عماد وتم تنظيم روضة الشهداء، لم يسمح مجدداً بأن يكون لقبر السيد هادي أي تمايز أو ميزة عن بقية الشهداء. كان يقول في مجلس العزاء: إن «ابني استشهد مثل البقية؛ إياكم أن يضع أحد شيئاً على قبره يميزه عن بقية الشهداء». حتى في هذه المسألة كان يراعي أمّهات وعوائل الشهداء الذين يأتون إلى هناك. لذلك، ومن شدة تواضع السيّد، بقي هادي منذ عام ١٩٩٧ وحتى ما قبل شهادة والدي وحتى اليوم، مظلوماً وأقل معرفة ككثير من الشهداء.

كيف وصلكم خبر شهادة أخيك؟

القصة كانت مضحكة ومبكية في آن واحد! كان هادي يجهز البيت الذي كان من المقرر أن يعيش فيه بعد الزواج، ويستعد لبدء حياته المشتركة. قبل ذلك بقليل، كنّا قد جئنا جميعاً كعائلة مع السيّد إلى إيران؛ وهي الزيارة التي كانت تقريباً الزيارة العائلية الأخيرة والوحيدة لنا معه إلى إيران بعد خروجنا عام ١٩٩٠.

في ذلك اليوم، أول شيء جعلني أفهم أن أمراً ما قد حدث، كان عندما وصلت إلى غرفة حرس مدخل حارتنا. جاءت إحدى جاراتنا الطيبات نحوي وقالت: ما اسمك؟ قلت: جواد. قال: يعني لست هادي؟ قلت: لا، لست هادي. قلت لصديقي الذي كان خلفي: خير إن شاء الله؛ ربما هادي أخي ضرب ابن أخيها مثلاً أو آذى أحداً! الله أعلم. بعد ذلك ذهبت باتجاه البيت. صمت الحرّاس وسؤال تلك المرأة جعلني أشعر تدريجياً أن شيئاً قد حدث. عندما وصلت، فتحت أختي زينب الباب ورأيت دموعها؛ هناك فهمت أن هناك خبراً.

عندما دخلت، تقدّم الحاج عماد(رحمه الله) وقال: تعال إلى الصالون. في منزلنا كان هناك قسم خاص بأبي؛ ذهبت إلى هناك. في البداية، ظننت أن أبي يشاهد التلفاز؛ ثم رأيت لا، الحاج عماد وعدّة أشخاص آخرين كانوا في الغرفة وكان أبي يجلس بمفرده في المكتبة. دخلت، قبلته وعزيته. بعد ذلك نادانا الحاج عماد وقال: تعالوا. ذهبنا ورأينا فيلمين يُعرضان بجهاز الفيديو على التلفاز لنرى أجساد الشهداء الملقاة على الأرض ونحدد أيهم هادي وأيهم علي كوثراني، حتى يتمكنوا من إعلان الخبر. أنت تقول إن البعض لم يكن يصدق، في حين أن جسد الشهيد السيّد هادي نفسه وقع في أسر العدو؛ أي إن الإسرائيليين أخذوا جثمانه من ميدان المعركة ونشروا صورته. ومع كل هذا، كان بعض الأراذل يريدون اتخاذ هذه المسألة ذريعة للطعن في السيّد؛ بينما لم تكن هذه مجرد مفخرة عادية، بل كانت شرفاً ووساماً إلهياً. ومع وجود هذا، دافع السيّد مرة واحدة فقط عن هادي بوجه التهم التي كانت تُقال حول مكان شهادته. على أي حال، حددنا الأجساد وعرفنا هادي من حواجبه المقرونة. الإسرائيليون احتفظوا بجثمانه في الثلاجة حتى وقت التبادل ولم يدفنوه في المقبرة.

السيد كان صبوراً ومحتسباً أمام المصائب. لم نره قط في حالة إفراط أو انهيار، إلا عندما سمع خبر وفاة الإمام الخميني(قدّس سرّه). وأتذكر تلك اللحظة ـ أو مثلاً عندما كان يعزي عمّته. كان يملك قلباً رحيماً جداً. أتذكر بعد أن عزى عمّته هاتفياً ووضع السماعة، بكى في خلوته؛ لكنه بالنسبة لهادي وبقية الشهداء كان صلباً جداً وكان يتماسك أمام الناس، إلا طبعاً في عزاء أبا عبدالله الحسين(ع)، حيث كان يبكي.

عندما كان والدك في جمع العائلة، هل كان يتحدّث عن الشهادة؟ وهل كان موضوع الشهادة يُطرح بينكم أساساً؟

نحن لم نكن نستطيع تحمل الحديث عن شهادة السيّد حتى في خيالنا، فكيف بأن نتحدث عنها فيما بيننا؛ بالطبع هذا كان من الناحية العاطفية؛ وإلا فنحن كنّا نعيش في مسار الشهداء والمقاومة وكان السيّد دائماً عرضة للاغتيال، لدرجة أنهم في كثير من الأحيان كانوا يخرجوننا بعجلة من المنزل ويحتفظون بنا لعدة أيام أو لفترة قصيرة في بيوت غير معروفة؛ بالطبع هذا يرجع لفترة ما قبل التحرير؛ ومنذ الثمانينيات وما بعد، تكررت العمليات والمحاولات لاغتيال السيّد، إمّا كُشفت أو فشلت وخرج خبرها للإعلام. كما قلت، حتى في بعلبك كان هناك أشخاص يطرقون باب بيتنا وسيارت مشبوهة تقف قرب البيت وتراقب ذهاب وإياب السيّد. وفي التسعينيات أيضاً حاول الإسرائيليون اغتياله عدة مرات. بناءً عليه، كانت الشهادة خطراً يهدده كل يوم. مثلاً يوم انفجار مرفأ بيروت، كنت في البيت وفجأة رأيت الأرض تهتز في الضاحية، كل شيء اهتز، وغطى الدخان السماء، حتى إن الناس في الجنوب شعروا بالهزة. نزلت من البيت وكنت أرى الدخان؛ لكن من شدة الصدمة لم أستطع تحديد المسافة بدقة؛ كان الدخان عظيماً لدرجة تخال أنه ينبعث من خلف ثلاثة أبنية مجاورة. كنت أمشي في الشارع وقلبي ينبض بسرعة؛ كنت أظن أنهم استهدفوا السيّد. بعد قليل قالوا إن الانفجار في المرفأ. هناك هدأت روحي قليلاً ورجعت لنرى ماذا حدث. الخلاصة، اطمأن قلبي أن الهجوم لم يكن يستهدف السيّد. طبيعياً كان هناك دائماً قلق وهواجس حول حياة وسلامة السيّد؛ لكن في النهاية كنّا مؤمنين ونسلم الأمر لله تعالى. وأي شيء يفعله الإنسان، فالحافظ الحقيقي هو الله. حتى الحاج نبيل (مسؤول حماية السيّد) كان يقول لي: لا تظن أنني أفعل شيئاً؛ أنا أقوم بواجبي، لكن الذي يحفظه هو الله. لهذا السبب، لم يتحول هذا القلق إلى قضية يومية تعطّل حياتنا وعملنا.

قبل شهادته، متى كانت آخر مرّة رأيت فيها والدك؟

حدود ثلاثة أشهر قبل شهادته، وتقريباً بعد شهر من وفاة جدتي؛ جدتي توفيت في ٢٥ مايو ٢٠٢٤.

هل كان لقاءً قصيراً؟

عندما جاء لرؤية جدتي، كان لقاءً قصيراً؛ قرأ لها سورة يس ودعا لها. بعد ذلك بحوالي شهر، جلسنا حوالي ساعة ونصف مع عمّاتي وأعمامي؛ بالطبع مع كل واحد على حدة، لأن الظروف الأمنية لم تكن تسمح باجتماع الجميع في مكان واحد. كانت هذه آخر مرة رأيته فيها عن قرب؛ بالطبع كنت على تواصل معه عبر الهاتف وكنت أقول له أريد أن أراك واشتقت إليك؛ لكن القدر كان شيئاً آخر.

بعد ذلك اللقاء الحضوري، هل حدث شيء آخر؟ هل تتذكّر آخر تواصل قبل الشهادة؟

قبل ثمانية أيام من شهادته تحدثت معه. اتصلت يوم السبت؛ لكنه كان مشغولاً. عادة كان وقت اتصالنا بعد صلاة الفجر، وفي ذلك اليوم بعد صلاة الفجر كان عمله مكتظاً أيضاً. تحدثت مع الحاج نبيل والشهيد إبراهيم جزيني. لا أتذكر أنني تحدثت معه الأحد؛ أستبعد ذلك. ومنذ الاثنين، بدأت الأحداث تتردد، واستشهد هو يوم الجمعة.

متى عرفت بشكل قاطع أن والدك قد استشهد؟

لحظة الهجوم، اهتزت الضاحية بشدة. بعض أصدقائي عرضوا عليّ لاحقاً فيديوهات من داخل مكان عملهم في أطراف الضاحية تظهر كيف اهتز كل شيء. المكان الذي كنّا فيه اهتز أيضاً؛ شبيه باللحظة التي قصفوا فيها مجمع الإمام الحسن(ع) عام ٢٠٠٦. في تلك اللحظة استيقظت من النوم، وكنت أرى حلماً مشوشاً وكابوساً. بعد عدة ساعات، أعلن الإسرائيليون أنهم استهدفوا فلاناً. كنّا بين التصديق وعدم التصديق. جاء الشباب وقالوا: حالياً لا يوجد أي خبر وإن شاء الله خير. لم يكن هناك شيء معلوم ولم نكن نعرف شيئاً واقعاً.

في الحقيقة ربما لا أستطيع لومهم؛ لا أحد يملك القدرة على إيصال مثل هذا الخبر لغيره، فكيف بعائلة السيّد. يوم السبت، عندما نشر حزب الله البيان، تأكدنا. حتى إن البعض كان يبحث عنّي عبر الموبايل ليصلوا إليّ قبل الإعلان التلفزيوني ويوصلوا لي الخبر ويعرفوا أين أنا. هذه لحظات لا أحب تذكّرها ولا الحديث عنها.

هل حدث وأن كان لكم لقاء عائلي مع القائد الشهيد؟

لا، لم نتشرّف قط كعائلة كاملة باللقاء مع سماحته؛ لا قبل شهادة السيّد ولا بعد ذلك. والدي كان كثير الحياء ولم يكن يحب أن يكون ثقيلاً على أحد أو يزعج أحداً. كانوا يقولون له دائماً تعال أنت واجلب العائلة والأبناء؛ لكنه لم يكن يقبل. حتى بعد شهادته لم يتيسر أن نلتقي بالإمام الشهيد كعائلة كاملة؛ كانت هناك ظروف لم نكن نعرف تفاصيلها.

متى كانت أوّل مرّة تعرّفت فيها على القائد الشهيد؟

أول مرة كانت عندما جئنا إلى إيران لتشييع الإمام الخميني(قدّس سرّه). كنت في الثامنة من عمري وذهبنا إلى مصلى طهران. في ذلك اليوم، الشخص الذي كان يلقي الخطبة كان الإمام الخامنئي(قدّس الله نفسه الزكية). كنت أجلس في مكان لا أرى منه المنبر جيداً؛ ولهذا السبب تسللت إلى جهة أستطيع منها رؤيته، وكنت أنظر إليه خلسة كل بضع لحظات.

أحياناً في هذه السنوات. مثلاً بعد تشييع القائد الشهيد. كنت أفكّر مع نفسي كيف نبتت محبة القائد في قلوبنا. والدي كان له دور كبير؛ لكن الأصل كان صنع الله. قبل تلك اللقاءات، كيف يحب المرء شخصاً بهذا الشكل؟ أو كيف يحب الإمام الخميني وهو لم يره أصلاً؟ هذا يظهر أن هذه المحبة هي صنع الله. على حد ما أتذكر، أول لقاء مباشر لي مع الإمام الشهيد كان عام ١٩٩٩. والدي عادة لم يكن يأخذنا معه للقاء سماحته. كان يفصل المسائل الشخصية والعملية بجدية تامة ولم يكن يحب إطلاقاً أن يختلط الاثنان أو أن يقع أحد في إحراج بسببه. في ذلك الوقت كنت في إيران، وعندما جاء والدي، أرسل في طلبي وقال: أريد أن آخذك إلى مكان جميل جداً؛ لدينا موعد مهم. من كلامه فهمت أنه يقصد لقاء الإمام الخامنئي. قال: غداً في الساعة الفلانية لا تضع أي عمل لنفسك، أريدك أن تكون معي. عندما دخلنا مجمع قائد الثورة، تأكدت أننا سنرى سماحته. دخل والدي ومرافقوه إلى الجلسة.

أمام القاعة، كانت هناك حديقة صغيرة فرشوا فيها السجاد للصلاة. خرج السيد قبل الإمام الشهيد وكان ينبه بدقة كل الحرّاس الذين كانوا معه. بعضهم استشهد في حرب ٢٠٢٤. ألّا تضغطوا على الإمام الخامنئي، لا تتصرفوا بقسوة، صافحوا باليد اليسرى ولا تمسكوا بيده اليمنى؛ بل كان يقول لا تطلبوا شيئاً ولا تتحدثوا بكلام زائد؛ لكنني لم أعمل بفقرة «لا تطلبوا شيئاً»! ولهذا قلت للسيّد أختي: إنني أريد خاتماً من السيّد القائد. كنت أعرف السيد أختي منذ طفولتي؛ كنت أراه في السفارة، وكان يتردد على منزلنا وكانت له علاقة ممتازة مع والدي ويحبه كثيراً. في تلك اللحظة نفسها، أرسل لي السيّد القائد خاتماً.

يُتبع...

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسين(ع):
لا يَنْبَغِي لِنَفْسٍ مُؤْمِنَةٍ تَرَى مَنْ يَعْصِي اللَّهَ فَلا تُنْكِرُ عَلَيْهِ

التعاون العلمي والتكنولوجي بين طهران وأديس أبابا

إثيوبيا.. بوابة الصادرات المعرفية الإيرانية إلى الأسواق الأفريقية

الوفاق/ في إطار السياسات الجديدة للمعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، الرامية إلى تعزيز الحضور الدولي للشركات التكنولوجية، عُقد اجتماع استراتيجي لبحث تطوير التعاون العلمي والاقتصادي بين إيران وإثيوبيا. وشهد الاجتماع تأكيداً على أهمية تحويل إثيوبيا إلى قاعدة رئيسية لتصدير المنتجات الإيرانية القائمة على المعرفة إلى الأسواق الأفريقية.

بداية فصل جديد من التفاعلات التكنولوجية مع الدول الأفريقية

أشار حسين روزبه، رئيس منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، خلال الاجتماع، إلى الأهمية الاستراتيجية للقارة الأفريقية في الدبلوماسية التكنولوجية الإيرانية، قائلاً: «إن تطوير الروابط بين مجمعات العلوم والتكنولوجيا، وتهيئة الأرضية اللازمة للحضور الفاعل للشركات القائمة على المعرفة في إثيوبيا، يعدّ من أهم أولوياتنا في التعاون المستقبلي».

وشدد على ضرورة إرساء تعاون مستدام، مقترحاً التسريع في عقد اجتماعات تخصصية عبر الإنترنت، بمشاركة المؤسسات العلمية في كِلا البلدين، من أجل رسم خارطة طريق لهذه التفاعلات. كما اعتبر روزبه أن تقاسم الإمكانات الاقتصادية وتعزيز التواصل بين الغرف التجارية في البلدين يمثلان خطوة محورية لضمان نجاح هذا المسار.

إثيوبيا مركز إقليمي للتقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي

وفي سياقٍ متصل، أشار رضائي، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إثيوبيا، إلى الموقع الجيوسياسي لهذا البلد، قائلاً: «تمتلك إثيوبيا إمكانات فريدة تؤهلها لتكون بوابة دخول المنتجات والخدمات الإيرانية القائمة على المعرفة إلى الأسواق الأفريقية الواسعة».

وأضاف، في إشارة إلى التوجه الأفريقي المتصاعد نحو الاستفادة من التقنيات الحديثة: «إن تشكل هياكل جديدة في مجال الذكاء الاصطناعي في أفريقيا يمثل فرصة ذهبية للشركات الإيرانية لطرح خبراتها الفنية في هذه السوق». كما أعلن رضائي عن متابعات خاصة لإزالة العقبات وعقد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في المستقبل القريب.

خارطة طريق للتعاون المشترك

واتفق المشاركون في الاجتماع، ومن بينهم مساعد مدير عام دائرة أفريقيا في وزارة الخارجية وعدد من مسؤولي الشؤون الدولية، على تنفيذ عدة خطط عملية. ومن أبرز المقترحات التي جرى بحثها في هذه الجلسة ما يلي:

- تشكيل فريق عمل مشترك للعلوم والتكنولوجيا بصورة افتراضية.
- التخطيط لإيفاد وفود تجارية وتكنولوجية إلى أديس أبابا.
- إيجاد آليات دعم خاصة لتصدير المنتجات القائمة على المعرفة.
- تنظيم فعاليات ومعارض تخصصية مشتركة في مجال الابتكار.

واختُتم الاجتماع بالتأكيد على تعزيز الروابط بين الفاعلين في بيئة الابتكار في كِلا البلدين، والاستفادة من القدرات الدبلوماسية للسفارة الإيرانية لتسهيل دخول القطاع الخاص إلى السوق الإثيوبية.

التجوال المجاني والإنترنت على طريق المشاية ضمن تفاهمات جديدة
طهران وبغداد توسعان خدمات الاتصالات لزوار الأربعين

الوفاق/ أعلن وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ستار هاشمي أن الوزارة توصلت، في إطار جهودها لتسهيل خدمات الاتصالات لزوار الأربعين، إلى اتفاق مع الجانب العراقي لتوفير خدمات التجوال الدولي (Roaming) بأسعار مناسبة عبر شبكات المشغلين الإيرانيين، بما يتيح للزوار استخدام شرائحهم الإيرانية دون الحاجة إلى شراء شريحة اتصال عراقية.

وأكد هاشمي، أن الوزارة لم تكتفِ بالإجراءات الأولية لتحسين خدمات الاتصالات المخصصة لزوار الأربعين، قائلاً: «قررنا، برفقة فريق من الزملاء، القيام برحلة برّية من طهران إلى مدينة النجف الأشرف لإجراء تقييم ميداني لجودة خدمات الاتصالات، والوقوف مباشرة على احتياجات الزوار على امتداد طريق الزيارة».

التجوال الدولي بدل الشريحة العراقية لزوار الأربعين

وفي معرض شرحه للمحور الثاني من الإجراءات التي اتخذتها الوزارة على الصعيد العابر للحدود، قال هاشمي: « أجرينا قبل أسبوعين زيارة إلى جمهورية العراق بهدف تهيئة الظروف المناسبة لتقديم خدمات تليق بزوار الأربعين وتواكب مكانتهم.

وقد أسفرت هذه الزيارة عن تفاهمات مهمة بين مشغلي الاتصالات الإيرانيين ونظرائهم العراقيين».

وأضاف: «ومن أبرز هذه التفاهمات الاتفاق على توفير خدمات التجوال الدولي عبر جميع مشغلي الهاتف المحمول في إيران، بما يتيح للزوار استخدام شرائحهم الإيرانية والاستفادة من خدمات اتصالات عالية الجودة، دون الحاجة إلى شراء شريحة اتصال عراقية».

تعزيز البنية التحتية للاتصالات وبث مباشر لإذاعة الأربعين

وأوضح هاشمي أن المحور الثاني من التفاهمات مع الجانب العراقي تمثل في تعزيز الاتصالات الدولية، وتطوير البنية التحتية، وتأمين سعة النطاق الترددي اللازمة بين البلدين، مؤكداً أن هذا الاتفاق دخل حيّز التنفيذ فوراً، وأسهم في إحداث نقلة نوعية في البنية التحتية لقطاع الاتصالات بين إيران والعراق. كما أشار إلى التفاهمات الخاصة بقطاع البث الإذاعي، قائلاً: « تم الاتفاق في مجال البث الإذاعي على نقل برامج إذاعة الأربعين وإذاعة الإمام الرضا (ع) مباشرةً إلى الزوار، عبر الترددات التي جرى الاتفاق عليها مع الجانب العراقي».

إنشاء محطات إنترنت مجانية على مسار مسيرة الأربعين

كما أكد وزير الاتصالات، بعد رصده الميداني لمشكلات الزائرين، أنه خلال زيارته إلى العراق ولقائه بالزوار تبيّن أن رصيد شحن شرائح الاتصال الخاصة بهم لا يكون أحيانًا متناسبًا مع احتياجاتهم خلال فترة السفر، ولا يلبي متطلباتهم من الاتصالات والإنترنت.

وأضاف أنه تم، لهذا الغرض، التوصل إلى تفاهم مع الجانب العراقي لإنشاء محطات لتوفير خدمة الإنترنت المجاني للزوار على طول مسار مسيرة الأربعين المباركة، بما يسهم في تسهيل تواصلهم وتلبية احتياجاتهم خلال هذه الرحلة الروحانية.

تقنية إيرانية ذكية لرصد المياه والتربة بالأقمار الاصطناعية

الوفاق/ نجح باحثون إيرانيون في تطوير منظومة ذكية لرصد الخصائص الهيدروليكية للتربة وتقدير كمية المياه المتاحة للاستخدام في الأراضي الزراعية، بالاعتماد على صور الأقمار الاصطناعية وتقنيات التحليل الطيفي والأساليب المتقدمة في تنقيب البيانات. وأنجز هذا المشروع البحثي الذي يحمل عنوان «تقييم كفاءة طرق تنقيب البيانات لتقدير الخصائص الهيدرولوكية ومحتوى المياه المتاحة في التربة باستخدام صور الأقمار الاصطناعية والتحليل الطيفي» بواسطة الباحثة فاطمة جشم‌براه في جامعة سمنان، وبدعم مباشر من مؤسسة العلم الوطنية الإيرانية. وفي هذا السياق، أشارت الباحثة، منفذة المشروع، إلى التغييرات الفيزيائية التي تطرأ على التربة في الأراضي الزراعية بالبلاد، قائلةً: «إن عمليات حراثة التربة والأنشطة الزراعية المستمرة تؤدي بمرور الوقت إلى تغيير توزيع مسامات التربة ونفاذيتها. ومن جهة أخرى، تواجه مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية في إيران أزمة مياه حادة؛ ولذلك فإن التنبؤ الدقيق بالسلوك الرطوبي للتربة وخصائصها الفيزيائية والكيميائية بات ضرورة حيوية لإدارة الري بشكلٍ مثالي». وحذرت الباحثة من مخاطر الري التقليدي والمفرط، قائلةً: «تختلف مؤشرات مثل السعة الحقلية ونقطة الذبول من تربة إلى أخرى. والري الزائد عن قدرة التربة لا يتسبب فقط في هدر هائل للموارد المائية، بل يؤدي أيضا إلى غسل المواد المغذية ونقلها إلى الطبقات العميقة، مما يتسبب في إفقار التربة وتدمير بنيتها؛ لذا فإن التحديد الدقيق لكمية المياه الصالحة للاستخدام في التربة يمكن أن يمنع هذا الهدر الكبير في الموارد».

وحول اختيار سهل قزوين كمنطقة للدراسة، أوضحت الباحثة: «لقد أدى تراجع هطول الأمطار إلى جعل سهل قزوين يواجه تحديات كبيرة في توفير مياه الري الزراعي. هذا الوضع دفعنا للتوجه نحو أساليب حديثة، سريعة ومنخفضة الكلفة، لنتمكن من رصد خصائص التربة بسرعة وفي نطاقٍ واسع».

وعن نتائج هذا البحث، شرحت جشم‌براه: «في هذا المشروع، وعبر الدمج بين تكنولوجيا الاستشعار عن بعد (صور الأقمار الاصطناعية) والتحليل الطيفي، إلى جانب خوارزميات تنقيب البيانات، نجحنا في تقدير الخصائص الهيدروليكية ومنحنى رطوبة التربة في مساحات واسعة بدقة عالية وسرعة فائقة؛ وهو إنجاز يوفر بيانات أساسية وعملية لصناع القرار في قطاع الموارد المائية».

ووفق منفذة المشروع، فإن نتائج هذا البحث قابلة للتطبيق في جميع الأراضي الزراعية بالمناطق القاحلة وشبه القاحلة في إيران التي تعاني من الإجهاد المائي، مما يمثل خطوة واعدة نحو الارتقاء بكفاءة استخدام المياه في القطاع الزراعي على مستوى البلاد.

إيران تطور الطب التقليدي بمعايير علمية.. وتفتح آفاقاً للأسواق الدولية

الوفاق/ كشف أمين لجنة تطوير علوم وتكنولوجيا النباتات الطبية والطب التقليدي التابعة للمعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، حسين رضائي زاده، عن برامج وطنية جديدة لإخضاع الطب الإيراني للمعايير العلمية الحديثة، وتوسيع الدراسات السريرية، ودعم إشراك الشركات القائمة على المعرفة لتعزيز حضورها في الأسواق العالمية، مؤكداً أن هذا الطب يتجاوز مجرد الوصفات التقليدية الشائعة.

وأشار رضائي زاده إلى مكانة هذا العلم الأصيل في نظام الرعاية الصحية قائلاً: «إن الطب الإيراني ثمرة تراكم معرفي امتد قروناً وأسهم فيه علماء بارزون، من بينهم ابن سينا. وقد نجح هذا القطاع في السنوات الأخيرة في الانتقال من الإطار التقليدي الصرف إلى المرحلة الأكاديمية والبحث القائم على الأدلة، ليصبح أحد المحركات الحديثة لقطاع الصحة والاقتصاد المعرفي في البلاد».

بداية الاعتماد العلمي والأكاديمي الرسمي

وتعود نقطة التحول الرئيسية في تنظيم هذا القطاع إلى إقرار «الوثيقة الوطنية للنباتات الطبية والطب التقليدي» عام ٢٠١٣، وبداية التعليم الأكاديمي الرسمي لهذا التخصص في جامعات العلوم الطبية منذ عام ٢٠٠٧. وأسهمت هذه الخطوات في إعداد كوادر متخصصة والارتقاء بالأبحاث السريرية وفقاً المعايير العالمية الحديثة، ليكون الطب التقليدي رافداً مكملاً للطب الحديث في تحسين صحة المجتمع.

الريادة في «الطب الشخصي»

وفي سياقٍ متصل، تطرق رضائي زاده إلى المفهوم العلمي لـ«المزاج» باعتباره ركيزة أساسية في الطب الإيراني، موضحاً: «إن مفهوم المزاج يمثل مقاربة علمية للفروق الفردية والوظيفية بين البشر، وهو ما يتماشى تماماً مع المفهوم الحديث لـ"الطب الشخصي" (Personalized Medicine)؛ إذ لا توجد في هذا الطب وصفة موحدة لجميع المرضى، بل يُحدد العلاج بناءً على الظروف الخاصة لكل فرد».

وشدد على أهمية تحسين نمط الحياة (عبر تنظيم النوم، والتغذية، والنشاط البدني) كخيار وقائي منخفض التكلفة للحفاظ على الصحة. وحذر في الوقت ذاته من الاستخدام العشوائي للمستحضرات العشبية دون استشارة طبية، مؤكداً أن المنتجات النباتية، مثلها مثل الأدوية الكيميائية، لها أعراض جانبية وتداخلات دوائية تتطلب تشخيصاً ووصفة من طبيبٍ مختص.

حصة من السوق الدولية عبر بيئة الابتكار

وتركز الاستراتيجية الحالية على تعزيز التعاون بين الجامعات والشركات المعرفية لتسويق المنتجات تجارياً. ومن شأن الاستفادة من إمكانات بيئة الابتكار في إيران أن تسهم في رفع جودة المستحضرات الطبية التقليدية وملاءمتها للمواصفات الدولية، مما يمهد الطريق لزيادة الصادرات ورفع حصة البلاد من الاقتصاد العالمي للنباتات الطبية.

دراسة: الفقاعات النانوية تقلل تآكل معدات محطات الكهرباء إلى النصف

الوفاق/ أظهر باحثون في معهد أبحاث الطاقة، بالتعاون مع معهد أبحاث صناعة النفط، في دراسة استعراضية، أن الفقاعات النانوية يمكن أن تتحول إلى إحدى التقنيات الفعالة في قطاع محطات توليد الكهرباء وسائر القطاعات الصناعية، عبر خفض تآكل المعدات بشكل ملحوظ، وزيادة الكفاءة، وتقليل تكاليف الصيانة.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الفقاعات النانوية، بفضل درجة استقرارها العالية، ومساحتها السطحية النوعية الكبيرة، وخصائصها الفيزيائية والكيميائية المميزة، تمتلك قدرة كبيرة على تحسين العمليات الصناعية. وتُنتج هذه التقنية بنوعين، سطحي وحجمي، كما يمكن تخليقها بطرائق مختلفة، فيزيائية وكيميائية وفيزيائية-كيميائية.

ووفق هذه المراجعة، فإن أحد أهم تطبيقات الفقاعات النانوية في صناعة محطات توليد الكهرباء يتمثل في الحد من تآكل المعادن في أنظمة تدوير المياه والبيئات شديدة التآكل. وتظهر الأبحاث أن حقن الفقاعات النانوية الهوائية في البيئات الحمضية، بما في ذلك الأنظمة الجيوحرارية، يمكن أن يخفض معدل تآكل الفولاذ بنسبة تصل إلى ٥٠ ٪.

وأوضح الباحثون أن هذا الأثر الوقائي يتحقق عبر مسارين: أولهما تشكل طبقة واقية من الفقاعات النانوية على سطح المعدن، وثانيهما تسريع تكوّن الترسبات المعدنية، مثل السيليكا، التي تعمل بوصفها حاجزاً متيناً يحمي سطح المعدن. وتمتاز هذه الطريقة، مقارنةً بالأساليب التقليدية للحد من التآكل، بدرجة أعلى من الاستقرار، كما تخلّف آثاراً بيئية أقل.

وأكدت الدراسة أيضاً أن الفقاعات النانوية، مقارنةً بوسائل الحد من التآكل التقليدية، بما في ذلك المثبطات الكيميائية والطلاءات الشائعة، تتمتع بدرجة أكبر من التوافق البيئي، كما تتيح إمكانية استخدامها إلى جانب المعدات القائمة.

وتبين نتائج هذا البحث أن تطبيقات الفقاعات النانوية لا تقتصر على قطاع الطاقة، إذ حققت هذه التقنية نتائج واعدة أيضاً في معالجة المياه، وإزالة الملوثات، وتعويم المواد المعدنية، وتقليل احتكاك الموائع، وتنظيف الأسطح، والزراعة، والمجال الطبي.

ومع ذلك، يرى الباحثون أن التطوير الصناعي لهذه التقنية يبقى مرهوناً بمعالجة عدد من التحديات، من بينها تحسين طرائق الإنتاج، وزيادة استقرار الفقاعات النانوية وتجانسها، وتقييم أدائها على المستوى الصناعي وفي ظروف التشغيل طويلة الأمد.

ووفق معدي الدراسة، فإن تجاوز هذه التحديات من شأنه أن يجعل الفقاعات النانوية إحدى التقنيات الرئيسية لزيادة الكفاءة، وتقليل تكاليف الصيانة، وتعزيز متانة البنى التحتية المعدنية، وتحقيق التنمية المستدامة، ولا سيما في قطاع محطات توليد الكهرباء.